

Distr.: General
5 July 2019
Arabic
Original: English

الصكوك الدولية لحقوق الإنسان



وثيقة أساسية موحدة تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف

كيريباس*

[تاريخ الاستلام: ٣١ أيار/مايو ٢٠١٩]



الرجاء إعادة الاستعمال

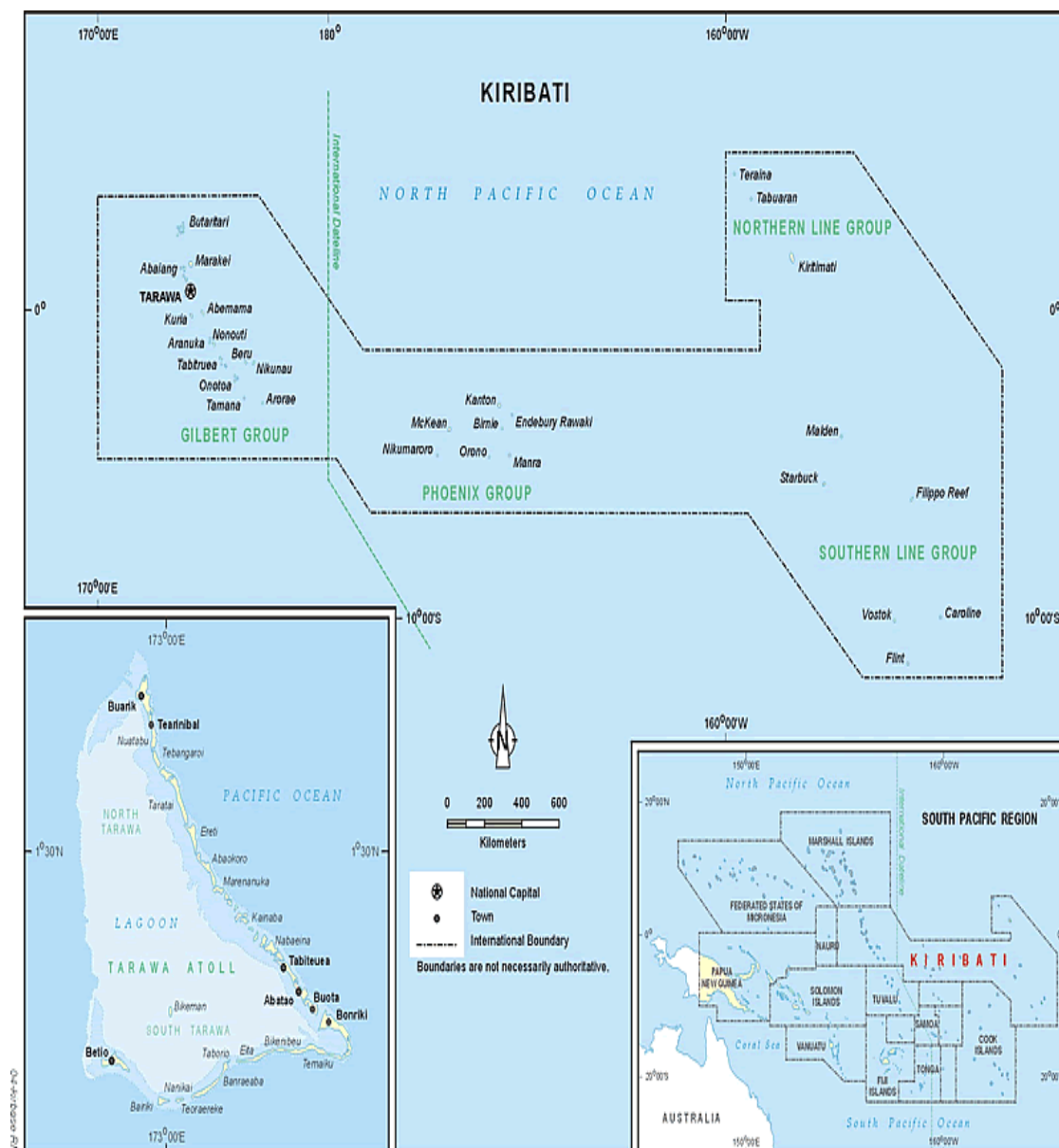
* تصدر هذه الوثيقة دون تحرير رسمي.

GE.19-11375(A)



* 1 9 1 1 3 7 5 *

خارطة كيريباس



الفصل الأول - معلومات عامة عن الدولة المقدمة للتقرير

ألف - الديموغرافيا

أولاً - نبذة تاريخية

١ - جزر جلدبرت لديها تاريخ عريق، ويعتقد سكانها أن إلههم "نارو" هو الذي خلق جزرهم بفصل السماء عن البحر. ووفقاً لشجرة النسب التي وضعها "جرمبلي"، فإن البشر استوطنوا في هذه الجزر لأول مرة منذ ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد. وفي وقت لاحق، في عام ١٤٠٠ للميلاد، وصلت مجموعة صغيرة من الساموا إلى الجزيرة، وكانت تلك أيضاً المرة الأولى التي تنشأ فيها دار تقليدية للاجتماعات. وكان المستكشفون الأسبان أول الأوروبيين الذين أبصروا الجزيرة في القرن السابع عشر، ولكنهم لم يفعلوا شيئاً. وفي عام ١٨٢٠ سُميت الجزر باسم القبطان البريطاني توماس جلدبرت، وأصبحت الآن تُعرف بجزر جلدبرت.

٢ - وفي عام ١٨٩٢، وصل القبطان ديفيس إلى الجزر، وأنشأ محمية بريطانية، وانتهت فترة الحروب الأهلية. وفي عام ١٩٠٠ اكتُشف الفوسفات في "بانابا" (جزيرة في المحيط) وهي واحدة من جزر جلدبرت التي ضمتها بريطانيا العظمى. وفي وقت لاحق من عام ٢٠١٦، أصبحت جزر جلدبرت وجزر إليس مستعمرة بريطانية.

٣ - وفي عام ١٩٦٣، أنشئ مجلس استشاري، وفي ١٩٦٧ أُنتخب أول مجلس للنواب. وفي عام ١٩٧٦ فصلت جزر إليس عن جزر جلدبرت، وفي ١٩٧٧ تحقق لها الحكم الذاتي الداخلي. وفي ١٢ تموز/يوليه ١٩٧٩ نالت جزر جلدبرت استقلالها، وأصبح اسمها رسمياً جمهورية كيريباس. وأول رئيس منتخب هو فخامة السير إيريميا تاباي، الذي لا يزال عضواً في البرلمان حتى هذا العام ٢٠١٩، وهو من جزيرة نونوتي.

٤ - وتعتبر كيريباس، من حيث المساحة والسكان، إحدى أصغر الدول في العالم، ولكنها من أكبر الدول من حيث الانتشار الجغرافي في المحيط. والمسافة من العاصمة تاراوا في الغرب إلى كيريتيماتا في الشرق تساوي تقريباً نفس المسافة من لوس أنجلوس إلى واشنطن في الولايات المتحدة. وتبلغ المساحة الإجمالية لليابسة في جزر كيريباس ٨١٠ كيلومتراً مربعاً، وتشكل ٠,٠٢ في المائة من المساحة البحرية للبلد.

ثانياً - الجغرافيا بما في ذلك المناخ

٥ - تتألف كيريباس من ثلاث مجموعات جزرية هي: مجموعة جلدبرت وبانابا في الغرب، ومجموعة فونيكس في الوسط والشمال، وجزر الخط الجنوبي في الجزء الشرقي من البلاد. وتعد كيريباس من أضيق وأصغر الدول الجزرية في المحيط الهادئ وواحدة من أصغر الدول في العالم.

٦ - ولمعظم الجزر بحيرات شاطئية. وبعض البحيرات كبيرة (يصل طولها حتى ٨٠ كلم) وتحدها من الشرق أشربة ضيقة من الأراضي. ولا توجد على الجزيرة تلال ولا أنهار. وأشار تقرير الأمم المتحدة لعام ١٩٨٩ عن "الاحتباس الحراري" إلى أن كيريباس مدرجة على قائمة البلدان المعرضة للخطر في حالة ارتفاع منسوب البحر خلال القرن الحادي والعشرين.

٧- ومناخ الجزيرة مداري وموحد طوال العام بدرجات حرارة تتراوح من ٧٢ درجة فهرنهايت (٢٢ درجة مئوية) إلى ٩٠ درجة فهرنهايت (٣٢ درجة مئوية)، ويوجد الاختلاف في معدلات هطول الأمطار. وتعتبر الأشهر من آذار/مارس إلى تشرين الأول/أكتوبر عموماً الأشهر الجافة مع هبوب الرياح التجارية الشمالية الغربية. أما الأشهر من تشرين الثاني/نوفمبر إلى نيسان/أبريل فهي عادة الأكثر رطوبة وتتخللها أحياناً الأمطار الغزيرة والرياح العاتية، على الرغم من أن كيريباس تقع خارج حزام الأعاصير. وقد تغير هذا النمط المناخي في السنوات الأخيرة مع تغير المناخ، وأصبح من المألوف أن يكون الشهر الأكثر أمطاراً ضمن الأشهر الجافة عادة والأكثر احتزاراً.

٨- ولا تعرف كيريباس من الكوارث الطبيعية سوى ارتفاع منسوب البحر، أي لا وجود للأعاصير ولا الزلازل. ومع زيادة منسوب البحر، تتعرض كيريباس للكثير من الأضرار مثل تحات السواحل، وازدياد ملوحة المياه الجوفية، ونقص خصوبة التربة الزراعية، مما يؤثر على الأمن الغذائي والصحة. ولذلك، فإن ارتفاع منسوب البحر يُعد مشكلة كبيرة تهدد حياة السكان في كيريباس.

٩- وتعتبر الأرض ذات قيمة وأهمية عالية لمواطن كيريباس. فبالإضافة إلى أنها تمثل أساس كسب العيش، فهي ذات أهمية اجتماعية وسياسية وقانونية. والأرض أينما كانت هي رمز للثروة والمكانة والأمان الاجتماعي، غير أن هذا الوضع يلاحظ أساساً بصفة خاصة في المجتمعات في وسط وشمال جزر جليبرت (جوانب التاريخ: ٢١).

ثالثاً - السكان واللغة والثقافة والتقاليد

١٠- نتج عن التزاوج الواسع النطاق على مر القرون سكان متجانسون في المظهر إلى حد كبير.

١١- وسكان كيريباس ميكرونيزيون بقامات متوسطة وشعور منسدلة وبشرة بنية اللون. ويتكلمون اللغة الجليبرتية. واللغة الانكليزية، وهي اللغة الرسمية، مستخدمة على نطاق واسع، لا سيما في العاصمة تراوا.

١٢- وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من السكان من الشعوب الأصلية، هناك عدد كبير جداً من سكان الجزر ذوي التراث المختلط الذي يعود إلى الحقبة الاستعمارية عندما كانت كيريباس وتوفالو تحت الإدارة البريطانية. وهناك أيضاً المهاجرون الأوروبيون والآسيويون الذين يعيشون في البلد، ولكنهم يشكلون عدداً أقل نسبياً من السكان.

الجدول ١

المجموعات الإثنية في كيريباس، ٢٠١٥

تعداد السكان حسب الجزيرة والانتماء الإثني: ٢٠١٥

Population By Island and Ethnicity: 2015

	Total	I-Kiribati	I-Kiribati/Tuvalu	I-Kiribati/European	I-Kiribati/Chinese	Tuvalu	Aust ralia	New Zealand	Fiji	European	Chinese	Other
Total	110,136	105,983	959	556	459	198	39	668	69	93	121	991

المصدر: تعداد السكان والمسكن في كيريباس، ٢٠١٥.

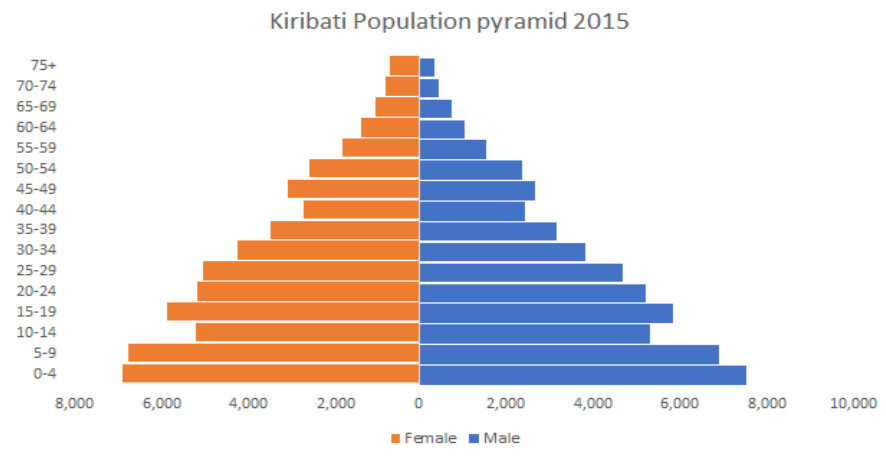
١٣ - يتأثر أسلوب حياة سكان كيريباس إلى حد كبير ببيئة الجزر المرجانية المنخفضة المنتشرة في وسط المحيط الهادئ. ويغلب على مجتمع كيريباس عادة الطابع الأبوي بأدوار محددة تبعاً لنوع الجنس. وعلى الرغم من أن الممارسات الثقافية والأعراف والقيم المشتركة عموماً متجانسة في جميع أنحاء البلد، فإن الثقافة في كيريباس معقدة ومتنوعة إذ لكل جزيرة تقاليداً فريدة. فعلى سبيل المثال، يسود نظام الرؤساء التقليديين إلى حد كبير في الجزر الشمالية والوسطى، أما في الجزر الأخرى فيسود نظام دور اجتماعات الأعيان (maneaba). وهذه الثقافة هي أساس وجود كيريباس، وقد خدمت كيريباس جيداً عبر القرون.

رابعاً - السكان والمساكن

١٤ - استناداً إلى تعداد عام ٢٠١٠ بلغ عدد سكان كيريباس ١٠٣,٠٥٨ نسمة، من بينهم ٧٩٦,٥٠ من الذكور و٢٦٢,٥٢ من الإناث. وفي عام ٢٠١٥، بلغ مجموع السكان ١٣٦,١١٠ نسمة، من بينهم ٥٤,٠٩٦ من الذكور و٥٦,٠٤٠ من الإناث.

الشكل ١

سكان كيريباس في ٢٠١٥

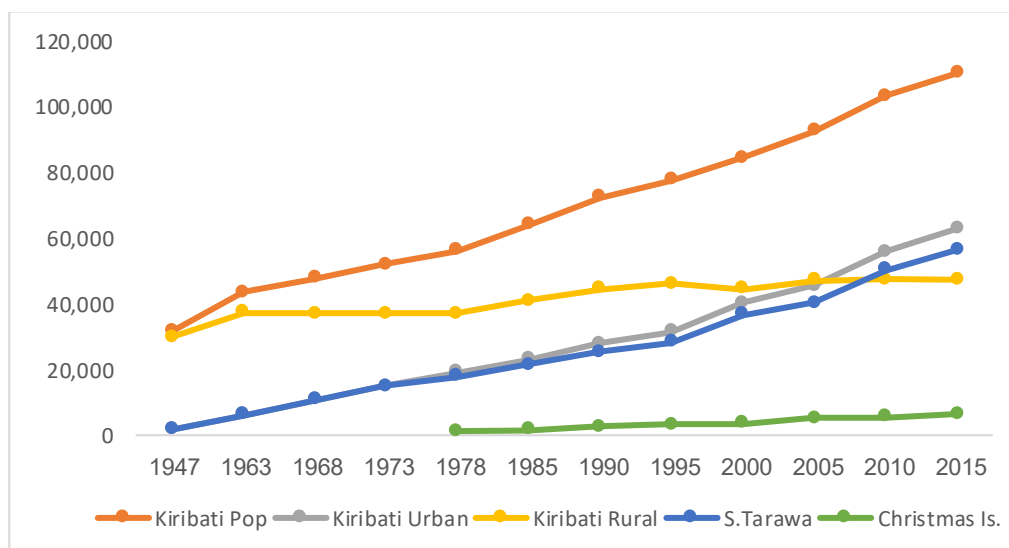


المصدر: تعداد السكان والمساكن في كيريباس، ٢٠١٥.

١٥ - ويعيش معظم سكان كيريباس في القرى، بأعداد تتراوح ما بين ٥٠ و ٣٠٠٠ في الجزر الخارجية. ومعظم المنازل مصنوعة من المواد المحلية باستخدام أوراق أشجار الباندانوس وجزوع شجر جوز الهند. ويقع أكبر تجمع للسكان في جنوب تاراوا حيث يعيش أكثر من نصف السكان في مباني دائمة أو شبه دائمة. ويصنّف الإسكان في كيريباس على أنه إما منزل من مؤسسة كيريباس للإسكان أو من إسكان لينيكس. ويعيش السكان في كيريباس في منازلهم الخاصة أو في منازل الأقارب أو الأصدقاء. وقد يعيش البعض في منازل مستأجرة. وليس لدى الحكومة ما يكفي من المساكن للموظفين العموميين، ولذلك يجري تأجير المنازل للموظفين الحكوميين من خارج العاصمة والذين يعملون في تاراوا.

الشكل ٢

اتجاهات النمو السكاني في المناطق الحضرية والريفية في كيريباس منذ عام ١٩٤٧



المصدر: تعداد السكان والمسكن في كيريباس، ١٩٤٧ - ٢٠١٥.

الجدول ٢

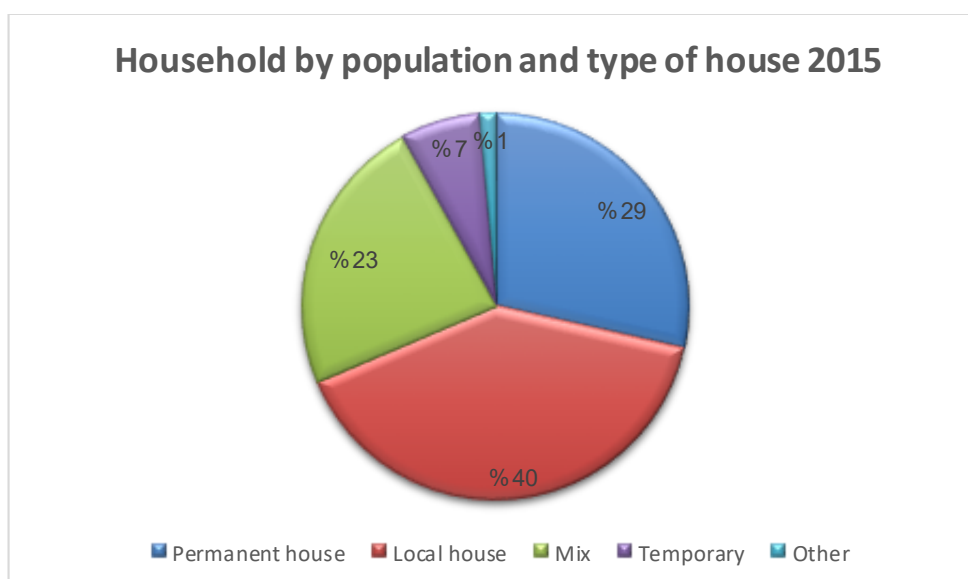
الأسر المعيشية وملكية المنازل في ٢٠١٥ و ٢٠١٠

السنة	الحكومية بما في ذلك المنازل من مؤسسة كيريباسي للإسكان	الملكية الخاصة	المستأجرة من أصحاب الملكية الخاصة	أخرى
٢٠١٠	٢٠١١	١٢ ٩٢١	٢٦٦	٨٤٥
٢٠١٥	١٣٤٥	١٤ ٩٣٤	٣٠٧	١ ١٨٦

المصدر: تعداد السكان والمسكن في كيريباس، ٢٠١٠ و ٢٠١٥.

الشكل ٣

توزيع الأسر المعيشية حسب نوع السكن، ٢٠١٥



المصدر: تعداد السكان والمسكن في كيريباس، ٢٠١٥.

١٦ - والهياكل الاجتماعية التقليدية متنوعة. ولقد حكم الزعماء أو الملوك في الماضي الجزر الشمالية وبعض الجزر الوسطى، كما حكمت مجالس الشيوخ الجزر الجنوبية وبعض الجزر الوسطى من مجموعة جلدبرت، وهو نظام لا يزال مُتبعاً بدرجة كبيرة اليوم. وجزر فينيكس (باستثناء كانتون، التي بها وجود حكومي ضئيل) والجزر الوسطى وجزر الخط الجنوبي جزر غير مأهولة. وقد استوطن السكان الجزر الثلاث من جزر الخط الشمالي وهي: كيريتيماتا، وتابوايران، وتيرينا وكانتون من مجموعة فينيكس منذ وقت قريب، وليس لديها هياكل اجتماعية تقليدية راسخة مماثلة.

١٧ - وكيريبياس لديها ثقافة قوية وناطقة بالحياة، وتراث تقليدي قائم على التعايش المجتمعي السلمي الذي يحدد جميع جوانب الحياة اليومية. وهذه المعايير الثقافية تحدد بوضوح الأدوار بحسب نوع الجنس، ورئيس وحدة الأسرة أو (رب الأسرة الممتدة التي يعيش أفرادها معا) هو أكبر الذكور سناً الذي يشارك في الاجتماعات التقليدية الرسمية والهيئات التقليدية لصنع القرار. وقد ظلت هذه الممارسة التقليدية مستمرة حتى اليوم، ولا سيما في جنوب مجموعة جلدبرت، مع تغييرات طفيفة في بعض الجزر التي تعترف بدور المنظمات النسائية وإمكانية تمثيل أكبر النساء سناً للأسرة التي ليس لديها رجل كبير السن في اجتماع الأسرة الممتدة.

خامساً - الديانة

١٨ - زار المبشرون المسيحيون بقيادة القس هيرام بينغهام للمرة الأولى أبايانغ في شمال مجموعة جزر جلدبرت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٨٥٧. وفي عام ١٨٧٠، رعت جمعية لندن التبشيرية زيارات قام بها رجال الدين من ساموا، وصلوا إلى أروراي وتامانا وبيرو، وأصبحت الجزيرتان الأولى والثانية اليوم من الاتباع المخلصين لجمعية لندن التبشيرية، إذ تحظران إنشاء كنائس أخرى على أرضهما. وفي عام ١٨٨٨ زار أوائل المبشرين الكاثوليك الرومان نونوتي في جنوب مجموعة جلدبرت. ويبلغ مجموع السكان في نونوتي ٢٧٤٣، يذهب منهم ١٥٢٠ إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

١٩ - واستناداً إلى تقرير تعداد عام ٢٠١٠، تشكل الجماعات المسيحية ٩٦ في المائة من سكان كيريبياس بحسب بيانات تعداد السكان، ومعظمهم من الكاثوليك أو أعضاء في كنيسة كيريبياس المتحدة. وتبلغ نسبة الذين ليس لهم معتقد ديني نحو ٠,٠٥ في المائة من السكان. ويتركز أعضاء الكنيسة الكاثوليكية في الجزر الشمالية والوسطى، بينما يشكل البروتستانت الأغلبية في الجزر الجنوبية.

الجدول ٣

السكان حسب الجزيرة ونوع الجنس والديانة: ٢٠١٥

Population by island, sex and religion: 2015

Table 6: Population by island, sex and religion - census 2015															
	Total	Roman Catholic	KPC	Seventh Day Adventist	Church Of God	Latter Day Saints	Assembly of God	Bahai	Jehova's Witness (Te Koaua)	Islam	Four Square	Te Ran	All Nation	No religion	Other
Total	110,136	63,116	34,464	2,064	279	5,857	364	2,314	352	139	77	86	141	51	832
Male	54,096	30,963	16,924	996	140	2,843	182	1,163	151	77	38	40	67	32	480
Female	56,040	32,153	17,540	1,068	139	3,014	182	1,151	201	62	39	46	74	19	352

المصدر: تعداد السكان والمسكن في كيريبياس، ٢٠١٠ و ٢٠١٥

سادساً - الخصوبة

٢٠ - يُعرف تنظيم الأسرة عادة بالمباعدة بين الولادات. ويُعرف ذلك الآن ببرنامج الأسرة المتمتعة بالصحة. ولا يزال النمو السكاني المرتفع يشكل تحدياً إنمائياً كبيراً. وارتفع معدل الخصوبة الإجمالي من ٢٠٧ في عام ٢٠١١ إلى ٣٠٧ في عام ٢٠١٦. وبين عامي ٢٠٠٥-٢٠١٠ بلغ معدل الخصوبة لدى المراهقات (١٥-١٩ عاماً) ٣٩ لكل ١٠٠٠، ويمثل ذلك المتوسط في المنطقة، ويعكس المعدل المنخفض لانتشار وسائل منع الحمل الذي يشمل ٣٦ في المائة من النساء في سن الإنجاب. واعتبرت وزارة الصحة تنظيم الأسرة أولوية ذات هدف استراتيجي يتمثل في زيادة فرص الحصول على خدمات شاملة عالية الجودة في مجال تنظيم الأسرة، ولا سيما للفئات الضعيفة من السكان بمن فيهم الشباب والنساء اللاتي تتعرض صحتهم ورفاههن للخطر إذا أصبحن حوامل.

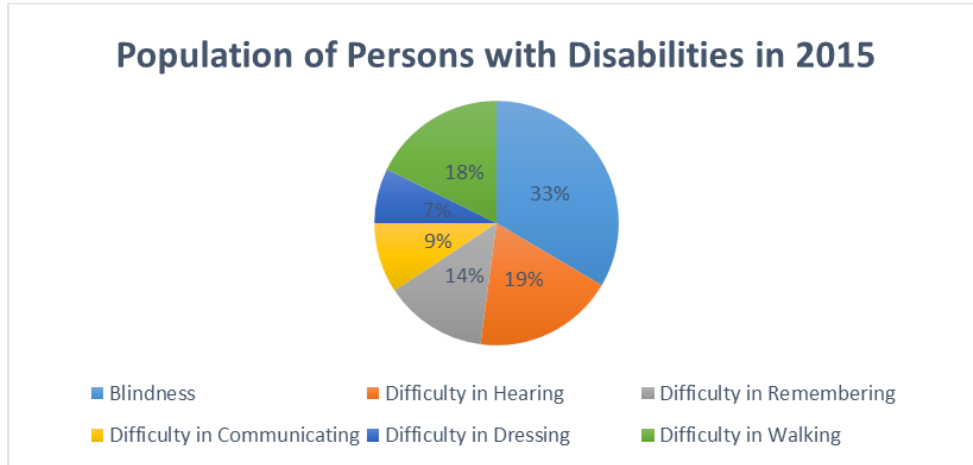
٢١ - وهناك ثمانية وسائل لمنع الحمل متاحة ومستخدمة في البلد؛ وهي المايكروجينون، والجاديل، والحقن بالهرمونات، واستخدام الواقي الذكري، وتعقيم الرجال، وربط قناة فالوب، والجهاز الرحمي، وطريقة متابعة المرأة لمواعيد الدورة الشهرية ووقت التبويض.

سابعاً - الإعاقة

٢٢ - الأشخاص ذوو الإعاقة من بين أكثر فئات المجتمع تهميشاً واستبعاداً، وكثيراً ما يفتقرون إلى إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية، وغالباً ما يستبعدون من التعليم، ومن الفرص الاقتصادية والاجتماعية والفضاءات السياسية، وهو ما يعوق قدرتهم على الأعمال الفعال لحقهم في البقاء. وأجرى ائتلاف من الجماعات المعنية بالإعاقة دراسة استقصائية وطنية عن الإعاقة في ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ بدعم من منظمة الإدماج الدولية وبتمويل من حكومة نيوزيلندا. وقد سلطت الدراسة الضوء على انتشار الإعاقة، وساعدت في تقييم رفاه الأشخاص ذوي الإعاقة في البلد. وفي تعداد عام ٢٠١٥، أدرجت كيريباس مجموعة الأسئلة الموجزة التي أعدها فريق واشنطن عن الإعاقة في أسئلة التعداد التي ساعدت الدولة في أن يكون لديها بيانات عن الإعاقة تعمل بموجبها على الصعيد الوطني (دراسة عن الإعاقة في كيريباس، ٢٠١٧). ومع ذلك لا تزال ثمة حاجة إلى التحسينات، وقد أبدت وزارة المالية والتنمية الاقتصادية في كيريباس دعمها، ووافقت على إدراج مجموعة الأسئلة المتعلقة بالإعاقة في كل تعداد. وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، أطلقت حكومة كيريباس سياستها الوطنية وخطة عملها فيما يتعلق بالإعاقة للسنوات ٢٠١٨-٢٠٢١. وتشكل السياسة وخطة العمل الإطار والاستراتيجيات لمساعدة جميع الجهات المعنية في تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم وإعمالها.

الشكل ٤

عدد الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٥



المصدر: تعداد السكان والمسكن في كيريباس، ٢٠١٥.

ثامناً - الاقتصاد

٢٣ - نظراً لهشاشة بيئة الجزر المرجانية والتربة المسامية الفقيرة (الرمال المرجانية بصورة أساسية)، تواجه الزراعة في كيريباس تحديات وعقبات خطيرة بشأن ما يمكن زراعته في الجزر. وينمو جوز الهند، والبندانوس، وثمار الخبز، واليقطين، والباوباو بغزارة في الجزر. ويشكل المحيط وموارده البحرية الوفيرة مصدراً رئيسياً لتوفير احتياجات الحياة اليومية للسكان.

٢٤ - ويهيمن القطاع العام على الاقتصاد بنسبة ٢١ في المائة، بينما لا يزال نشاط القطاع الخاص محدوداً، ويتمثل معظمه في صيد الأسماك وزراعة الكفاف وتجارة التجزئة. وتتمثل نقاط الضعف في العزلة الجغرافية؛ كما يشكل ضعف الهياكل الأساسية، ومناخ الأعمال التجارية الصعب، وعدم استقرار البيئة المالية مزيداً من العقبات الإنمائية. وقد أدت محدودية فرص العمل في القطاع الخاص، إلى جانب النمو السريع في القوة العاملة، إلى ارتفاع معدل البطالة إلى نحو ٦٠ في المائة (تعداد السكان والأسر المعيشية لعام ٢٠١٥).

٢٥ - وعلى الرغم من التحديات، فإن فريق صندوق النقد الدولي، الذي زار كيريباس في ٢٠١٧، أصدر في نهاية مشاوراته التي تجري بموجب المادة الرابعة رسالة إيجابية للغاية:

٢٦ - "لقد تعززت الأساسيات الاقتصادية لكيريباس في السنوات الأخيرة. فقد حسنت إيرادات الصيد الكبيرة الوضع المالي، وعززت الحساب الجاري، وعززت الثقة في الأعمال التجارية. وبعد أن سجل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي رقماً ثنائياً في عام ٢٠١٥، انخفض إلى ١,١ في المائة في عام ٢٠١٦، ولكن يتوقع أن يرتفع إلى حوالي ٣ في المائة هذا العام بسبب أعمال البناء وتجارة الجملة والتجزئة. وظل التضخم تحت السيطرة بما يتماشى مع أسعار السلع المستوردة. ومع وجود العديد من مشاريع البنية التحتية الممولة من المانحين قيد الإعداد، وإيرادات صيد الأسماك التي من المتوقع أن تظل ضخمة على المدى المتوسط، فإن التوقعات الاقتصادية مواتية على نطاق واسع." (صندوق النقد الدولي، نشرة صحفية أيلول/سبتمبر ٢٠١٧).

٢٧ - وهذه التوقعات الإيجابية من صندوق النقد الدولي تشتد الحاجة إليها في بلد دُمّر عشية استقلاله في ١٩٧٩ بسبب وقف لجنة التعدين البريطانية تعدين الفوسفات في بانابا. فقد كانت إيرادات كيريباس من الفوسفات في ذلك الوقت تمثل ٨٠ في المائة من الصادرات و ٥٠ في المائة من إيرادات الحكومة. فقد أحدث فقدان قطاع الفوسفات انخفاضاً كبيراً في الناتج المحلي الإجمالي، ولم يستطع أي منتج أو قطاع آخر في ذلك الوقت تعويض الخسائر في الإيرادات.

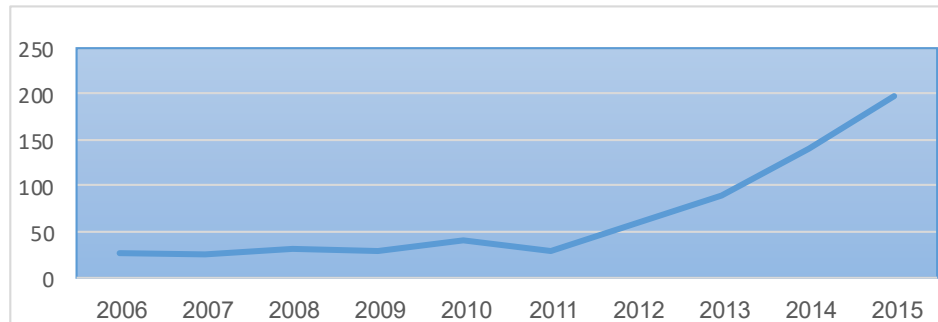
٢٨ - وتمثل مصائد الأسماك أحد القطاعات لتنمية كيريباس. وقد ظل القطاع المصدر الرئيسي للدخل، ويعود إليه، بالإضافة إلى مصادر أخرى للإيرادات، الفضل في تحسن قاعدة الإيرادات. وخلال السنوات الأربع الماضية، حدثت زيادة كبيرة في الإيرادات المتأتية من تراخيص صيد الأسماك (انظر الشكل ٦)

٢٩ - وزادت الإيرادات المحصلة من تراخيص صيد الأسماك إلى ١٩٧,٨ مليون دولار أسترالي في ٢٠١٥ من ٢٩,٥ مليون دولار أسترالي في عام ٢٠٠٩. وهذه زيادة بنسبة ٥٧,١ في المائة. ومن أجل زيادة الإيرادات من المصادر البحرية ومصائد الأسماك، تدرك الحكومة الحاجة إلى إضافة قيمة إلى موارد مصائد الأسماك المحلية واستكشاف المعادن في قاع البحار.

٣٠ - ونظراً لأهمية الصيد في أنشطة عيش الكفاف والأنشطة الاقتصادية التقليدية في كيريباس، تُدعم الأنشطة الصغيرة النطاق لصيد الأسماك عن طريق برامج مبتكرة مثل توزيع زوارق من الزجاج المغزول ومحركات للمجتمعات المحلية، ومعدات السلامة بأسعار اسمية، وبواخر الخطوط الطويلة المتوسطة الحجم، على سبيل المثال لا الحصر. وبينما شُيّدت مصانع الثلج التي تعمل بالطاقة الشمسية في الجزر النائية لدعم الاستغلال التجاري لأنشطة صيد الأسماك، فإن هذه المرافق تواجه تحديات تتعلق بالإدارة والصيانة.

الشكل ٥

مجموع الاتجاهات في عائدات تراخيص صيد الأسماك (مليون دولار أسترالي)، ٢٠٠٦-٢٠١٥



المصدر: وزارة المالية والتنمية الاقتصادية.

٣١ - وتكمن الإمكانيات الحقيقية الوحيدة لتنويع الاقتصاد في كيريباس مستقبلاً في المنطقة الاقتصادية الخالصة الكبيرة والموارد البحرية الضخمة. وتعد المنطقة الاقتصادية الخالصة للبلد، التي تبلغ مساحتها نحو ٣,٥ مليون كيلومتر مربع، من بين الأكبر في العالم مقارنة بمساحة كيريباس من اليابسة. وتدفع أساطيل صيد الأسماك من الاتحاد الأوروبي، وكوريا الجنوبية، واليابان، والصين، وتايوان والولايات المتحدة رسوم التراخيص مقابل الصيد في مياه كيريباس الإقليمية. وتراوح إيرادات هذه التراخيص من ٢٠ مليون دولار إلى ٣٥ مليون دولار سنوياً في

السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين. وقد ارتفعت هذه الأرقام الآن بمقدار أربعة أضعاف منذ عام ٢٠١٣ بعد تطبيق خطة يوم السفن على مستوى الإقليم بواسطة البلدان الأطراف في اتفاق ناورو ومن بينها كيريباس (التقرير السنوي: صندوق النقد الدولي ٢٠١٦).

٣٢ - بيد أن المنطقة الاقتصادية الخالصة لكيريباس ضخمة ومن الصعب جداً حراستها، بالنظر إلى الكتلة الأرضية الصغيرة لكيريباس ومواردها المحدودة. وكيريباس لديها زورق دورية واحد لمراقبة المنطقة الشاسعة في المحيط، وتفقد ملايين الدولارات سنوياً من جراء عمليات الصيد غير المشروعة، وغير المرخص بها، وغير المبلغ عنها في منطقتها الاقتصادية الخالصة. ويعتمد صيد الأسماك في مياه كيريباس على الأحوال المناخية، وهذا ما يؤكد تذبذب الإيرادات المتأتية من رسوم الترخيص.

٣٣ - وثاني أكبر مصدر للإيرادات، بعد تراخيص صيد الأسماك، هو التحويلات المالية من البحارة العاملين على السفن الأجنبية - بصفة رئيسية الألمانية - والآن خطط التوظيف في نيوزيلندا وأستراليا. وتبلغ التحويلات من العمال الكيريباسيين الذين يعيشون في الخارج أكثر من ١١ مليون دولار أسترالي سنوياً. ومن الناحية التاريخية، يُعد الكيريباسيون من البحارة المهرة، ويوجد اليوم نحو ١٤٠٠ من البحارة الكيريباسيين المتدربين المعتمدين الذين يعملون خارج كيريباس على السفن التجارية وأساطيل الصيد الأجنبية. وتشكل التحويلات المالية من البحارة مصدراً رئيسياً لدخل الأسر في البلد، وهناك زيادة سنوية مطردة في استيعاب الشباب الكيريباسيين في معهد كيريباس للتدريب البحري والتدريب في مجال مصائد الأسماك. والمصدر الحيوي للدخل في كيريباس هو الصندوق السيادي "الصندوق الاحتياطي لتوزيع الإيرادات بالتساوي". وقد حقق هذا الصندوق، بفضل الإدارة الحكيمة على مر السنين، نمواً مطرداً، وبلغت أمواله ٨٩٧ مليون دولار أسترالي في عام ٢٠١٧ (رؤية كيريباس في ٢٠ عاماً).

٣٤ - والمصدر الثالث للإيرادات الخارجية هو المساعدة الإنمائية الخارجية، التي تتراوح ما بين ٣٠ مليون و ٤٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في السنة. وأكبر الجهات المانحة هي: اليابان، والاتحاد الأوروبي، وأستراليا، ونيوزيلندا، وتايوان.

٣٥ - وتعتبر السياحة قطاعاً محلياً صغيراً نسبياً، ولكن له أهميته، وتشمل المواقع السياحية الهامة معالم المعارك التي دارت في أثناء الحرب العالمية الثانية، والصيد الترفيهي، والسياحة الإيكولوجية. ومعظم السياح الأمريكيين يترددون فقط على جزيرة كريسماس في جزر لائين، وذلك في عطلات الغطس وصيد الأسماك.

٣٦ - والمنتج الرئيسي للتصدير هو لب جوز الهند، ويمثل نحو ثلثي الإيرادات من الصادرات؛ وتشمل الصادرات الأخرى اللعب المصنوعة على شكل أسماك، والأعشاب البحرية. وشركاء كيريباس التجاريون الرئيسيون هم أستراليا ونيوزيلندا واليابان.

٣٧ - وتجعل جزر كيريباس الصغيرة والكثيرة النقل والمواصلات مكلفة وصعبة. وموقعها في وسط المحيط الهادئ يجعلها بعيدة عن الأسواق الرئيسية وطرق النقل العالمية.

٣٨ - وعلى الرغم من التحدي المتمثل في النقل والاتصالات، تحسنت كيريباس كثيراً في الآونة الأخيرة بإدخال الخدمات الجوية المشتركة الجديدة الإضافية بين شركة الخطوط الجوية الوطنية الكيريباسية والخطوط الجوية لجزر سليمان. ومن الشركات الأخرى العاملة في كيريباس الخطوط

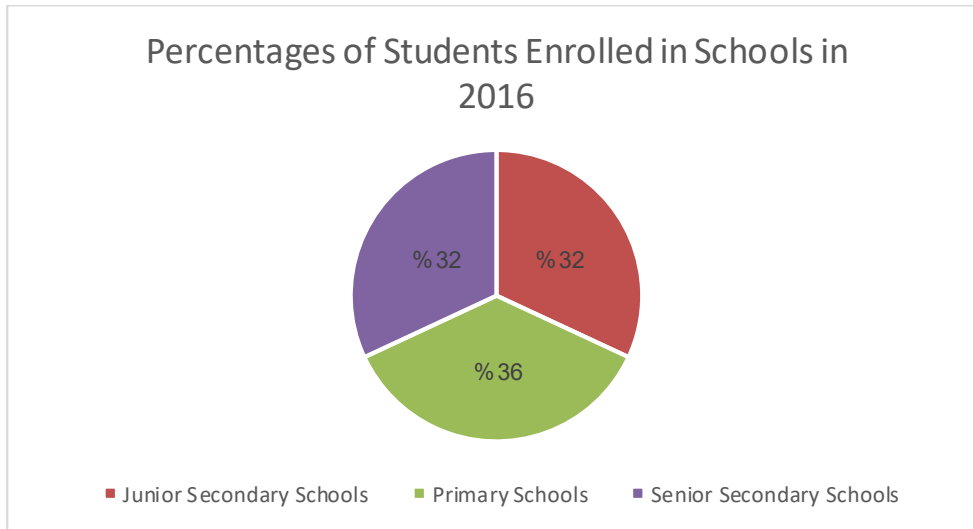
الجوية لمنطقة المحيط الهادئ، والخطوط الجوية "ناورو"، وطيران جزر مارشال، التي توفر الوصلات الجوية الدولية إلى العاصمة تاراوا. وتعمل الخطوط الجوية الكيريباسية على خدمة جميع الجزر الصغيرة في مجموعة جزر جلبرت باستخدام طائرات صغيرة تنطلق من تاراوا. وتخدم السفن الصغيرة الجزر النائية، بما في ذلك جزر لاين، برحلات غير منتظمة. ويتولى المشروع المشترك، بين الخطوط الجوية لمنطقة المحيط الهادئ وحكومة كيريباس، تشغيل رحلات تربط تاراوا بجزيرة كريسماس وهونولولو عن طريق نادي في فيجي. ويؤمل أن يشجع إدخال الخدمات الأخرى المنافسة ومن ثم الحد من تكاليف السفر، إذ أن السفر، في الوقت الراهن، جوا من تاراوا إلى نادي يعتبر الأعلى تكلفة عالمياً بحساب الكيلومترات المقطوعة (كيريباس - تقرير بعثة نيويورك ٢٠١٦).

تاسعاً - التعليم

٣٩ - توفر حكومة كيريباس التعليم الإلزامي والمجاني للمرحلتين الابتدائية والإعدادية لجميع مواطنيها. وفي عام ٢٠١٦، بلغ عدد الطلاب المسجلين في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ٥٦٥ ٢٨ منهم ٥٢ في المائة من البنات و ٤٨ في المائة من البنين. ويوضح الرسم البياني أدناه النسب المئوية للملتحقين بالمدارس في مستويات التعليم المختلفة. ويبين الرسم البياني معدل المعلمين إلى الطلاب. ويبلغ معدل المعلمين في المدارس الابتدائية معلم واحد لكل ٢٦ طالباً، وفي المدارس الإعدادية معلم واحد لكل ١٦ طالباً، وفي المدارس الثانوية معلم واحد لكل ١٦ طالباً.

الشكل ٦

التحاق الطلبة بالمدارس في عام ٢٠١٦



المصدر: وزارة التعليم.

٤٠ - وبلغ العدد الإجمالي للمدارس في كيريباس ١٣٧ مدرسة، منها ٩٥ مدرسة ابتدائية و ٢٤ مدرسة إعدادية و ١٨ مدرسة ثانوية.

٤١ - وأقرت حكومة كيريباس في عام ٢٠١٣ قانون التعليم الذي يتضمن حكماً ينص على إلزامية التعليم لجميع الأطفال في كيريباس من سن ٦ إلى ١٥ عاماً. وينص القانون أيضاً في أحد مواده على حظر العقاب البدني في المدارس، كما يسمح للفتيات الحوامل بمواصلة الدراسة.

وقد وُضعت سياسة التعليم الشاملة في عام ٢٠١٣ لإدماج الطلاب ذوي الإعاقة في مسار التعليم العادي. وكانت هناك ثغرة عندما بدأت الممارسة العملية، ومن ثم جاء تكوين لجنة التعليم الشامل بواسطة كلية المعلمين في كيريباس لتقديم المساعدة للمعلمين الذين تنقصهم المعرفة أو الخبرة في مجال التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة. وقد نالت الميزانية السنوية لوزارة التعليم خلال عقود نصيب الأسد من الميزانية الوطنية عموماً، وهو ما يؤكد التزام الحكومة بحقوق المواطنين في التعليم الجيد. وفي الميزانية المنقحة لعام ٢٠١٨، حُصص للتعليم ١٢٩ ٩٥٤ ٤١ دولاراً أسترالياً، بينما يجري تخصيص مبلغ ٣٧٠ ٤٩٠ ٤٢ دولاراً أسترالياً لعام ٢٠١٩.

عاشراً - الصحة

٤٢ - تُقدم الخدمات الصحية مجاناً لجميع المواطنين والأجانب الذين يعملون ويعيشون في كيريباس. وتدير وزارة الصحة والخدمات الطبية خدمات المستشفيات، وخدمات الصحة العامة، وخدمات التمريض من أربعة مستشفيات رئيسية. ويوجد اثنان من المستشفيات في جنوب تاراوا، واثنان في الجزر النائية هما: مستشفى شمال تابيتوي الذي تشمل خدماته المقاطعة الجنوبية، ومستشفى كيريميتاي الذي تشمل خدماته مجموعتي جزر لاين وفونيكس. والمرضى الذين يحتاجون إلى رعاية متخصصة لا يستطيع المستشفى المركزي في تونغارو توفيرها، يوصي مجلس الإحالة الطبية بعلاجهم في الخارج.

٤٣ - ومن المحتمل تزايد الإصابة بالأمراض غير المعدية، فقد زادت أعداد الأشخاص ممن لديهم أكثر من ثلاثة عوامل خطر من ٧٩ في المائة في ٢٠٠٦ إلى ٨٣,٦ في عام ٢٠١٥. وقد يعكس ذلك اتجاه زيادة العمر المتوقع، فقد ارتفع العمر المتوقع للإناث من ٦٤ سنة في ١٩٩٠ إلى ٧٠ عاماً في ٢٠١٠. يوضح الجدول رقم ١٨ الزيادة في عدد وأنواع الأمراض غير المعدية بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٥. ويعزى ذلك إلى تأثير التنمية الاقتصادية والتحديث، فضلاً عن زيادة الاعتماد على واردات الأغذية المصنعة، ولا سيما الأرز والنودلز والأغذية المعلبة. ومع تزايد حالات الاكتظاظ، تقل المساحة المخصصة لزراعة المحاصيل في جنوب تاراوا. وبوجه عام، تتطلب البستنة لإنتاج الخضراوات الكثير من العمل الشاق لأن تربة الجزر المرجانية فقيرة للغاية وتتطلب الكثير من المكملات للتسميد والتخصيب. وشملت الخطة الاستراتيجية لوزارة الصحة والخدمات الطبية التركيز على تعزيز المبادرات الرامية إلى الحد من انتشار عوامل الخطر المرتبطة بالأمراض غير المعدية. وفي عام ٢٠١٥ بيّن تقرير الأمراض غير المعدية ما يلي:

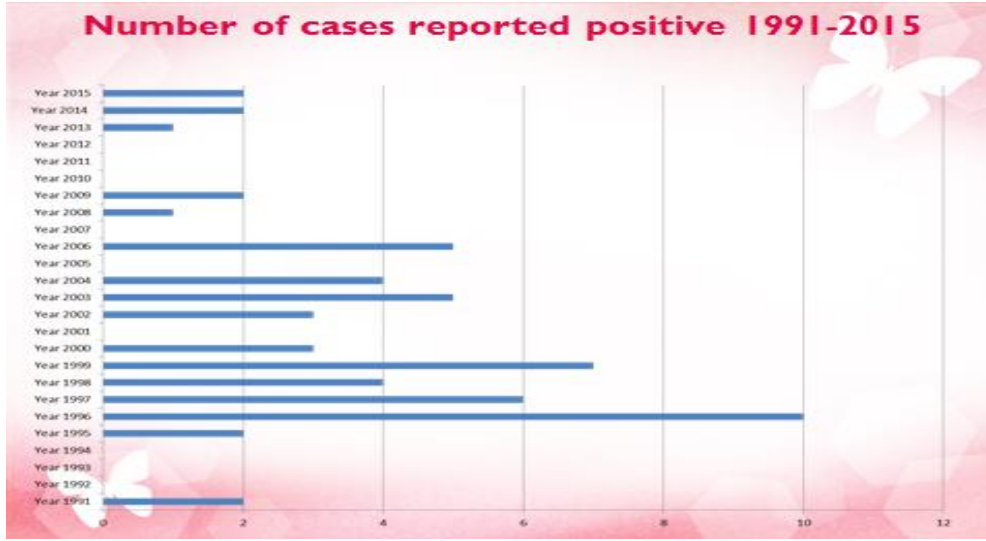
- ٢٨,١ في المائة من السكان مصابون بمرض السكري.
- ٨١,٥ في المائة من السكان يعانون زيادة الوزن.
- ٩٩ في المائة من السكان يتبعون نظاماً غذائياً يتناولون وفقاً له أقل من خمس قطع من الفواكه والخضراوات في اليوم
- ٥٩ في المائة من السكان من المدخنين
- ٧١,٨ في المائة من الرجال و ٤٩,٢ في المائة من النساء يشربون الكحول

٤٤ - وتم تشخيص أول مريض مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في عام ١٩٩١. ومنذ ذلك الحين، زادت أعداد المصابين، وكان أكبر عدد من حاملي فيروس نقص المناعة البشرية وسط الكيريباسيين الذين يعملون بحارة في السفن التجارية. وفيما بين عامي ١٩٩١-٢٠١٧،

بلغ عدد حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ٦١ حالة من بينها ٣٥ حالة من الذكور و٢٦ حالة من الإناث. وفي عام ٢٠٠٩، أكدت كيريباس ٥٣ حالة إصابة بالفيروس منها ١٢ حالة (٦ في المائة) من الشباب. ويبدو أن العدد في انخفاض بسبب نجاح برامج التوعية وتزايد استخدام السكان للتدابير الوقائية. الرسم البياني أدناه يحتوي معلومات عن عدد حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في كيريباس في الفترة ١٩٩١-٢٠١٥.

الشكل ٨

عدد حالات الإصابة بالإيدز المبلغ عنها ١٩٩١-٢٠١٥



المصدر: عرض عن فيروس نقص المناعة البشرية في منتدى الصحة الوطنية ٢٠١٥.

٤٥ - وصحة الأم في كيريباس آخذة في التحسن. ففي عام ٢٠٠٥ وصل معدل التغطية بالرعاية السابقة للولادة (نسبة الحوامل اللاتي قمن بزيارة واحدة على الأقل) ١٠٠ في المائة. وفي عام ٢٠١٠، أشرف أخصائيون صحيون مهرة من عيادات الرعاية السابقة للولادة على نسبة ٩٨ في المائة من الولادات.

٤٦ - والأسباب الشائعة للوفيات واعتلال الصحة وسط الرضع في ظروف الولادة هي الإسهال والالتهاب الرئوي، فضلاً عن سوء التغذية ونقص الحديد وفيتامين "أ" والديدان، وهي أمراض منتشرة بين الأطفال وآخذة في الازدياد. وانخفض معدل وفيات الرضع إلى حوالي ٥٢ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء في تعداد عام ٢٠٠٥ من ٦٧ في لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء في عام ١٩٩٥. وعلى الرغم من ارتفاع معدل الخصوبة الإجمالي، يبين تحليل مقارنة أن كيريباس لديها أعلى معدل لوفيات الأطفال في سن خمس سنوات بين بلدان جزر المحيط الهادئ. ولذلك وضعت الحكومة هدفاً للعمل من أجل خفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة (لكل ١٠٠٠ مولود حي) من ٥٩,١ في المائة إلى ٤٩,١ في المائة بحلول عام ٢٠١٩. وتميل مستويات وفيات الرضع والمواليد إلى أن تكون أعلى في الجزر الخارجية، في حين أن معدلات وفيات الأطفال المتقدمي العمر أقل. ويعزى هذا التفاوت في معدل وفيات حديثي الولادة بين المناطق الحضرية والريفية إلى إمكانية الوصول إلى الخدمات الطبية وانتشار الأسر المعيشية في الشرائح الأكثر ثراء في المناطق الحضرية.

الجدول ٤

تقديرات معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة والرضع في كيريباس، ١٩٩١-٢٠١١

الهدف المنشود	الانخفاض	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠١١	١٩٩٠-٢٠١١	لعام ٢٠١٥
وفيات الأطفال دون الخامسة	٨٨	٦٥	٦٩	٤٧	٥٩	(٧٥) ٤٧ في المائة ٢٩
وفيات الرضع (١-٥ سنوات)	٦٤	لا ينطبق	٥٢	٣٨	٤٥	(٤٣) ٤١ في المائة ٢١
وفيات الأطفال (١-٥ سنوات)	٢٤	لا ينطبق	١٧,٥	٩	١٤	(٣٢) ٦٣ في المائة
نسبة وفيات الرضع من وفيات ٧٢ في المائة لا ينطبق	٨١ في المائة	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق

٤٧ - أطلقت السياسة الوطنية للصحة العقلية في كيريباس ٢٠١٦-٢٠٢٠ بهدف تحسين نوعية خدمات الصحة العقلية وحماية حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة النفسية والاجتماعية. وتحصل وزارة الصحة على ثاني أكبر حصة من الميزانية الحكومية السنوية.

٤٨ - واضطلعت وزارة الصحة بالعديد من التحسينات المتعلقة برعاية الطفل والحق في الصحة والرعاية الطبية. وحُصص للوزارة مع عدد من البرامج، بما في ذلك خدمات الصحة العامة والتعزيز الصحي، مبلغ ٣١٣ ٠٦٠ ٢٩ دولاراً أسترالياً في عام ٢٠١٩، بالمقارنة بمبلغ ٨٤٧ ٣٦٣ ٢٩ في الميزانية المنقحة لعام ٢٠١٨.

حادي عشر - قطاع الأمن

٤٩ - لا تملك كيريباس قوة عسكرية، ولذلك تتولى شرطة كيريباس مسؤولية تأمين الأمة بأكملها. ودائرة شرطة كيريباس تابعة لمكتب الرئيس وهي مكلفة بإنفاذ القوانين، ومنع الجريمة، والاستجابة لحالات الطوارئ وتقديم خدمات الدعم للجمهور كلما تطلب الأمر من وقت لآخر. ومهمة الشرطة هي العمل مع المجتمع لتعزيز السلم والسلامة العامة، والحد من الجريمة والعنف. وكان الاسم السابق لدائرة شرطة كيريباس هو قوة شرطة كيريباس. والغرض من تعديل الاسم هو تذكير الناس بأن رجال الشرطة هم موظفون عموميون، وليسوا مجرد خدام للدولة يستخدمون القوة لفرض القوانين. ويتم تذكير رجال الشرطة بأن عملهم يتطلب الاحترافية في تلبية المتطلبات العامة.

٥٠ - وتجري دائرة شرطة كيريباس تدريبات متواصلة في إطار شراكة مع مبادرة الشرطة في منطقة المحيط الهادئ، والمبادرة الإقليمية لتدريب الشرطة في منطقة المحيط الهادئ، وفريق الخبراء الإقليمي للتدريب في مجال حقوق الإنسان في منطقة المحيط الهادئ، وذلك في مجالات تشمل العنف المنزلي وكيفية التعامل معه، وحقوق الإنسان والقضايا الجنسانية، وغير ذلك من الدورات التدريبية.

باء - الدستور، والهيكل السياسي والقانوني

أولاً - الدستور

٥١ - بموجب قانون كيريباس لعام ١٩٧٩، حصلت كيريباس على استقلالها كجمهورية مستقلة في ١٢ تموز/يوليه ١٩٧٩. وقد نص القانون على وضع دستور لها يدخل حيز التنفيذ في ذلك التاريخ. والدستور هو القانون الأسمى للبلد الذي يوفر إطاراً توجيهياً لكيريباس، بما في ذلك

تشكيل السلطة التشريعية، واختيار رئيس الدولة والحكومة التنفيذية، والهيئة القضائية، والخدمة العامة. كما يتضمن الدستور أحكاماً تتعلق بجنسية كيريباس، والوضع الخاص لجزيرة بانابا وسكانها، والحقوق والحريات الأساسية للأفراد.

- ٥٢ - ويكفل الدستور الحقوق والحريات الفردية. والحقوق المحمية هي الحق في الحياة والحرية، وحرية الضمير، والتعبير وتكوين الجمعيات، والتنقل والحماية بموجب القانون. وتحرص الدولة على منع التمييز والحماية من أي نوع من التمييز على أساس الجنس أو نوع الجنس.
- ٥٣ - وفي حال حل الهيئة التشريعية بحجب الثقة عنها، ينص الدستور على إنشاء مجلس مؤقت للدولة يتألف من رئيس القضاة ورئيس البرلمان ورئيس لجنة الخدمة العامة.

ثانياً - رئيس الدولة

٥٤ - لدى كيريباس نظام حكم برلماني ديمقراطي ببرنامج يتألف من غرفة واحدة. وتتكون السلطة التنفيذية من الرئيس ونائب الرئيس ومجلس الوزراء. والرئيس هو رأس الحكومة والدولة ورئيس مجلس الوزراء. وبموجب الدستور، تحدد للرئيس، الذي ينتخب من بين المرشحين، ثلاث ولايات مدة كل منها أربع سنوات. ويتألف مجلس النواب من ٤٥ مقعداً، وينتخب ٤٤ من الأعضاء بالاقتراع الشعبي ويرشح عضو واحد لتمثيل جماعات بانابان من جزيرة رابي، وينتخب أعضاء البرلمان لفترة أربع سنوات.

ثالثاً - نظام رؤساء الجماعات

٥٥ - كان نظام رؤساء الجماعات هو السائد في جزر جيلبرت الوسطى والشمالية، بينما كان نظام دور الاجتماعات التقليدية (*Unimwane*) هو السائد في جيلبرت الجنوبية. وفي نظام رؤساء الجماعات، يكون لأحد الأشخاص السلطة والامتيازات على الرعايا والموارد. وفي فترة ما قبل الاستعمار، كانت هناك مجموعة عائلات تحكم جزر جيلبرت الوسطى والشمالية (رؤساء قبائل/ملوك). أما الجزر الجنوبية من نونوتي إلى أرواري فكانت تحكمها مجالس تلتقي في دار الاجتماعات (*Unimwane*) لمناقشة ومعالجة جميع أنواع القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وفي هذا النظام، كان دار الاجتماعات، الذي يجتمع فيه رؤساء العائلات، هو أقوى وأكبر هيئة لصنع القرار في المجتمع المحلي، وكان يُنظر إلى قراراته بأنها الأنسب لأنها ناتجة عن مداول متأنية بين أعيان المجتمع المحلي الأكبر سناً والأكثر حكمة وخبرة.

٥٦ - واختفى هذا النظام بشكل تدريجي من جزر جيلبرت الوسطى والشمالية لأنه بات يتعارض مع المعتقد المسيحي الجديد والشكل الديمقراطي للحكومة بعد إدخالهما إلى البلد في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. ومن ناحية أخرى، تم تشجيع إبقاء نظام دور الاجتماعات (*Unimwane*) بسبب تشابهه مع النموذج الديمقراطي الغربي، واستمر كأحد الأشكال التقليدية السائدة للسلطة في جميع أنحاء البلد.

رابعاً - نظام الحكومة

٥٧ - كيريباس ملتزمة بسيادة القانون وإقامة العدل بين من يلتزمون به بموجب القانون. وكما ذكر أعلاه، ينص الدستور والفصل الثاني منه بشكل خاص على حماية الأشخاص بموجب القانون وتحقيق المساواة للجميع أمام القانون. ومن بين هذه الضمانات، كفالة حق المتهم في

محكمة عادلة خلال فترة زمنية معقولة أمام محكمة مستقلة ومحايدة. وتفترض براءة المتهم حتى تثبت إدانته. ويجب أيضاً إطلاع الشخص على التهمة باللغة التي يفهمها جيداً، ويجب منحه الوقت الكافي للدفاع عن نفسه.

٥٨ - والقضاء هو فرع الحكومة المعني بتفسير وتطبيق قوانين البلد. وبالإضافة إلى الدستور، تعترف قوانين كيريباس بالقانون العرفي غير المكتوب، والذي ينبغي للمحاكم مراعاته عند النظر في مسائل محددة في الإجراءات الجنائية والمدنية.

خامساً - الحكم المحلي

٥٩ - ينص قانون الحكم المحلي لعام ١٩٨٤ (المعدل عام ٢٠٠٦) على مهام الحكومات المحلية وهو منصوص عليه في الدستور. ووزير الشؤون الداخلية مسؤول عن الرقابة الوزارية للحكومات المحلية، التي تضم ٢٣ مجلساً للجزر وثلاثة مجالس بلدية. ويتم إجراء الانتخابات المحلية كل أربع سنوات.

٦٠ - ويتولى الزعامة التقليدية في الجزر النائية مجلس حكماء (Botakin Unimwane) يناقش، حسب التقاليد، القضايا المتعلقة بالجزيرة. والمستوى الثاني من القيادة يتمثل في مجلس للجزيرة في كل واحدة من الجزر، ويعتبر امتداداً لسلطة الحكومة في الجزيرة ويتألف من أعضاء يجري انتخابهم كل أربع سنوات ويرأسهم رئيس البلدية، ويتم انتخابهم من قبل السكان في الجزيرة المعنية.

٦١ - وتتمتع هذه المجالس بسلطات وضع الأنظمة الإدارية والميزانية وتحديد الأولويات الإنمائية للجزيرة. وهي تتمتع بالسلطة الإدارية القانونية على الجزيرة. وبالنظر إلى هذا الهيكل الثنائي للقيادة، أحدهما تقليدي والآخر أكثر حداثة، ليس من الشائع وقوع اختلاف في وجهات النظر ونزاع بين المؤسسات الحديثة والتقليدية يقتضي وساطة من الحكومة المركزية.

سادساً - المحاكم

٦٢ - لدى كيريباس ثلاثة أنواع من المحاكم: محكمة الاستئناف، والمحكمة العليا، ومحاكم الصلح. ويعين الرئيس جميع القضاة. وتختلف عملية التعيين، ولا سيما بالنسبة للمحاكم العليا، حيث تنص المادة ٩٠ من الدستور على إعطاء رئيس الجمهورية دور تعيين قضاة محكمة الاستئناف بناءً على مشورة رئيس القضاة ولجنة الخدمة العامة. والمحكمة العليا هي أعلى محكمة وتتألف من رئيس القضاة وعدة قضاة آخرين يتم تعيينهم على النحو المنصوص عليه في المادة ٨٠ من الدستور. وتنظر محاكم الصلح (محدودة الاختصاصات القضائية) في غالبية المسائل المدنية، في حين تنظر المحكمة العليا في أخطر الجرائم والقضايا المدنية.

٦٣ - وينص الدستور على إنشاء محكمة الاستئناف والمحكمة العليا، ويخول المحكمة العليا سلطة الإشراف على المحاكم الأقل درجة. ومحاكم الصلح أقل درجة وتنشأ بموجب القانون المتعلق بهذه المحاكم؛ وتتمتع المحاكم العليا باختصاص غير محدود، بما في ذلك اختصاص التفسير والبت في المسائل الناشئة بموجب الدستور، في حين تتمتع المحاكم الأقل درجة بصلاحيات محدودة على النحو المنصوص عليه في القانون المتعلق بمحاكم الصلح. ويستند نظام المحاكم إلى القانون الإنكليزي العام.

٦٤ - وبالإضافة إلى ذلك، هناك أيضاً أمثلة على تشريعات محلية تعزز طائفة واسعة من حقوق الإنسان المرتبطة بالإجراءات القانونية الواجبة. فعلى سبيل المثال، يحدد قانون الإجراءات الجنائية مختلف التدابير للحماية من الاعتقال التعسفي وانتهاك حرمة المسكن. وبإمكان المحاكم النظر في أي انتهاكات لحقوق الإنسان المنصوص عليها في القانون.

٦٥ - وللمجلس الملكي الخاص صلاحية النظر فقط في الدعاوى المتعلقة باستئناف أي قرار صدر عن أي محكمة عليا بشأن تفسير الدستور عند تقديم طلب إلى المحكمة العليا على أساس وقوع انتهاك للحقوق بمقتضى الفصل الثالث أو التاسع من الدستور (المعلومات المتعلقة بنظام المحاكم في كيريباس، الفصل ٥٢).

سابعاً - النظام الانتخابي

٦٦ - هناك لجنة انتخابية مكلفة بموجب الدستور باستعراض تشكيل البرلمان، الذي تستمر ولايته لفترة لا تتجاوز أربع سنوات. وتقدم اللجنة توصيات إلى البرلمان بشأن عدد الدوائر الانتخابية، والحدود، وعدد الأعضاء المنتخبين في كل مقاطعة. ويجوز للبرلمان قبول أو رفض التوصيات وفق ما تراه ملائماً. وعدد الممثلين لكل منطقة يحدد بالصيغة التي أوصت بها اللجنة الانتخابية واعتمدها البرلمان.

٦٧ - واستناداً إلى توصية اللجنة الانتخابية في عام ٢٠٠٧، التي وافق عليها البرلمان، تمت التوصية بزيادة الأعضاء إلى اثنين لكل جزيرة يبلغ تعداد سكانها بين ٥٠٠٠ و ١٥٠٠٠ نسمة. ويُحتفظ بممثل واحد لكل جزيرة يبلغ تعداد سكانها ١٥٠٠ نسمة أو أقل، في حين يمكن زيادة عدد الممثلين إلى ثلاثة بالنسبة للجزر التي يتجاوز تعداد سكانها ٥٠٠٠ نسمة. وبسبب الزيادة السكانية، ارتفع عدد الممثلين المنتخبين من ٣٦ قبل عام ١٩٨٢ إلى ٣٩ عام ١٩٨٧ و ٤٠ عام ١٩٩٠ و ٤١ عام ٢٠٠٣ و ٤٤ عام ٢٠٠٧، وهو عدد الممثلين الحالي.

٦٨ - ووفقاً للدستور وقانون الانتخابات لعام ١٩٧٧، فإن عضوية البرلمان تقتضي أن يكون الشخص مؤهلاً وبلغ سن الحادية والعشرين ولم يشغل أي وظيفة من مهامها إجراء أي انتخابات أو تجميع أو تنقيح السجل الانتخابي. وينبغي ألا يكون موظفاً عمومياً أو يدين بالولاء لدولة أو سلطة أجنبية.

٦٩ - وعلاوة على ذلك، وباستثناء الأشخاص المصابين بأمراض عقلية أو المحكوم عليهم بسجن لمدة ١٢ شهراً أو أكثر، فإن جميع مواطني كيريباس الذين بلغوا سن ١٨ عاماً وأقاموا في الدائرة الانتخابية لفترة ١٢ شهراً دون انقطاع، يحق لهم التسجيل كناخبين للمشاركة في الانتخابات.

٧٠ - وبموجب المادة ٦٢ من الدستور، تتولى لجنة الانتخابات مسؤولية الإشراف على الانتخابات في كيريباس، وهي تتألف من رئيس المفوضين الانتخابيين وأعضاء لا يقل عددهم عن شخصين ولا يزيد عن أربعة يعينهم الرئيس بناءً على مشورة مجلس الوزراء. ويشترك رئيس القضاة في الإشراف على انتخاب الرئيس، وذلك بموجب المادة ٦٣ من الدستور. وبموجب المادة ٤ من قانون الانتخابات، يقع على عاتق رئيس مكتب الانتخابات تنفيذ الترتيبات الإدارية وإجراء الانتخابات. ويعين المسؤول الأول لشؤون الانتخابات الموظفين المسؤولين عن الانتخابات ومساعدتهم في كل دائرة انتخابية. ويساعد هؤلاء الموظفون في تسجيل الناخبين وفي إجراء العملية الانتخابية الفعلية.

٧١ - ومع التعديلات الأخيرة في الحقائق الوزارية، تحولت الرقابة الوزارية على الانتخابات من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل.

الفصل الثاني - الإطار العام لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

جيم - اعتماد كيريباس المعايير الدولية في ميدان حقوق الإنسان

٧٢ - انضمت كيريباس إلى الأمم المتحدة في عام ١٩٩٩ إبان إدارة معالي الرئيس تيبورو تيتو. ومع ذلك، وقبل انضمامها إلى الأمم المتحدة، كانت كيريباس قد صدقت على اتفاقية دولية واحدة تتعلق بحقوق الإنسان، وهي اتفاقية حقوق الطفل (في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥).

٧٣ - ولم تصدق كيريباس إلا على ثلاث اتفاقيات دولية لحقوق الإنسان؛ وهي اتفاقية حقوق الطفل، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٤، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. ولا يزال يتعين إدماج هذه الاتفاقيات بالكامل في تشريعات كيريباس. ولا يزال التنفيذ الكامل لهذه الاتفاقيات يتقدم بشكل بطيء بسبب التأخير الناجم أساساً عن محدودية الموارد والقدرات، من بين عوامل أخرى. ومع ذلك، فقد بُذلت جهود في بعض المجالات لمواءمة القوانين الوطنية مع اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وصدقت الحكومة مؤخراً على البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة وبشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وترد أدناه الاتفاقيات الدولية الثلاث لحقوق الإنسان التي تم التصديق عليها، والتقدم الذي أحرزته كيريباس في الوفاء بالتزاماتها كدولة طرف في هذه الاتفاقيات:

- (أ) السياسة المتعلقة بالرضاعة الطبيعية؛
- (ب) السياسة الوطنية للشباب؛
- (ج) القانون المتعلق برعاية الأطفال والشباب والأسرة؛
- (د) السياسة الوطنية للقضاء على العنف الجنسي والجنساني؛
- (هـ) السياسة المتعلقة بالتعليم الشامل للجميع؛
- (و) قانون قضاء الأحداث؛
- (ز) سياسة المساواة بين الجنسين وتطوير المرأة؛
- (ح) قانون السلام الأسري "Te Rau n te Mwenga"؛
- (ط) السياسة المتعلقة بالتعليم الشامل للجميع؛
- (ي) سياسة كيريباس الوطنية بشأن الإعاقة؛
- (ك) السياسة الوطنية للصحة العقلية في كيريباس؛
- (ل) سياسة كيريباس المتكاملة بشأن البيئة.

دال - الإطار القانوني لحماية حقوق الإنسان على المستوى الوطني

٧٤ - وترد شرعة الحقوق في الفصل الثاني من دستور كيريباس. ويعترف الدستور بالحقوق والحريات الأساسية لجميع الناس بغض النظر عن العرق أو الأصل أو الرأي السياسي أو اللون أو العقيدة أو نوع الجنس، ويشمل ذلك على سبيل المثال حماية الحق في الحياة؛ والحق في الحرية الشخصية؛ والحماية من الاسترقاق والسخرة؛ والحماية من المعاملة اللاإنسانية؛ والحماية من نزع الممتلكات؛ وحماية حرمة المسكن والممتلكات الأخرى؛ وحماية حرية الضمير؛ وحماية حرية التعبير؛ وحماية الحق في حرية التجمع وتكوين الجمعيات؛ وحماية حرية التنقل؛ والحماية من التمييز على أساس العرق.

٧٥ - وتم بنجاح تنفيذ مشروع إصلاح تشريعي لحماية الطفل بالتعاون مع اليونيسف، حيث جرى اعتماد وسن قانون رعاية الأطفال والشباب والأسرة، في عام ٢٠١٣، وقانون قضاء الأحداث، في عام ٢٠١٥.

٧٦ - ويحدد قانون رعاية الأطفال والشباب والأسرة لعام ٢٠١٣ مرحلة الطفولة بأنها حتى سن الثامنة عشرة، ومرحلة الشباب بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة. وتتمثل أهداف هذا القانون في تدعيم الأسر وتعزيز رفاهها؛ ودعم الأدوار الحالية التي يضطلع بها الآباء والأسر والمجتمعات المحلية في الوفاء بالمسؤوليات المنوطة بهم؛ وتعزيز الممارسات التقليدية الإيجابية، وتعزيز سلوكيات الرعاية والاستجابة؛ وكفالة توفير الرعاية الوالدية والحماية.

٧٧ - ويحدد القانون المبادئ المتعلقة برعاية الأطفال وحمايتهم. وتوفير التوجيه والدعم لكفالة تنشئة الطفل في بيئة سليمة وآمنة ومستقرة. وينبغي أن ينشأ الطفل ولديه احترام لثقافته وتقاليدته وأن يتحلى بروح المسؤولية، وفي بيئة خالية من التمييز والعنف وسوء المعاملة والإهمال والاستغلال. ويعترف القانون بأن الآباء هم مقدمو الرعاية الأساسيون وبأن أي قرار أو إجراء يتعلق بتوفير الرعاية للأطفال والشباب يجب أن يتماشى مع مبدأ أن كل طفل يستحق الحصول على الرعاية والحماية في كنف أسرته. ولذلك، تُشجع مشاركة الأسرة والمجتمع عند الضرورة.

٧٨ - ويجب أن يتلاءم تدخل المحاكم أو قراراتها مع عمر الطفل المعني، وشخصيته، وحالته، ووضعه، وحالته من حيث الإعاقة وظروفه الخاصة، وذلك يؤكد احترام وتعزيز حقوق الطفل المكفولة بموجب اتفاقية حقوق الطفل، من أجل تحقيق سلامته ومصلحته الفضلى.

٧٩ - وعلاوة على ذلك، يحدد قانون الأحداث لعام ٢٠١٥ الطفل بأنه شخص دون الرابعة عشرة، وأن الشاب هو من بلغ الرابعة عشرة ولكنه دون الثامنة عشرة. وينص هذا القانون على إنشاء محكمة للأحداث تكون المكان المخصص للنظر في القضايا المتعلقة بالجناة الشباب، إلى جانب تخصيص مكان احتجاز للأطفال (ليس سجوناً من الناحية الفنية) يحدده الوزير. وينص القانون على الطرق التي ينبغي أن تساعد بها المحكمة الأطفال، بما في ذلك استخدام لغة مفهومة أو مبسطة لدى توجيه التهم أمام المحكمة، والسماح بسماع آرائهم، وإشراك ضابط شاب في الحصول على المعلومات عن خلفياتهم وتاريخهم، وينبغي حضور الوالدين أو الأسر أو أولياء الأمور في المحكمة قبل توجيه الاتهام أو في جلسة الاستماع.

٨٠ - وفيما يتعلق بالعقوبات، يجوز أن يُطلب من الآباء تسديد الغرامات للتعويض عن الأضرار أو التكاليف، أو ضمان حسن سلوك الجاني الشاب. وينص القانون بوضوح على أنه

لا يجوز سجن أي طفل. ولا يجوز إيداع الشباب في السجن إلا إذا كان ذلك هو الحل الوحيد حسب الظروف المتعلقة بهم، ولكن ليس في سجون الدولة وإنما في أماكن احتجاز ملائمة يحددها الوزير. وينص القانون كذلك على أن سجن طفل أو شاب يعامل على أنه "تحفظ" وليس سجن بالمعنى المعتاد بالنسبة للجنة البالغين. والأساليب الأخرى للتعامل مع الجناة الشباب تشمل رفض الدعوى أو الفصل فيها بالحصول على تعهد رسمي (ضمانة)، أو وضع الطفل تحت رعاية أحد الأقارب أو شخص مناسب، ودفع غرامة بدلاً من السجن/ التحفظ، وكذلك الإفراج عنه مقابل كفالة مالية أو وضع الشاب في مكان للاحتجاز خلاف السجن، مثلما ورد أعلاه.

٨١- وعلاوة على ذلك، يتم بموجب قانون التعليم لعام ٢٠١٣ تطوير وتحديث أنظمة التعليم الابتدائي (المستويات ١-٦) والثانوي (المستويات ٧-١٣)، وتعزيز التعليم الإلزامي لمن تتراوح أعمارهم من ٦ أعوام إلى ١٥ عاماً بالنسبة للمستويات ١-٩. وجميع القرارات التي تتخذ والوظائف التي تُنفَّذ في مجال التعليم يجب اعتبار أنها بالغة الأهمية، وذلك هو مبدأ مراعاة مصلحة الطفل الفضلى. وينص القانون على التعليم المجاني في المدارس الابتدائية العمومية والمدارس الإعدادية، وينص على إلزام الآباء بتسجيل الأبناء الذين هم في سن التعليم الإلزامي، ولا ينبغي رفض تسجيل/إلحاق الأطفال بسبب نوع الجنس أو الدين أو العرق أو الإعاقة: تفرض غرامة مالية على الآباء قيمتها ٥٠ من دولارات الولايات المتحدة في حال عدم تسجيل الأبناء في سن التعليم الإلزامي.

٨٢- وهناك أيضاً حكم بشأن تهيئة بيئة مدرسية صحية وآمنة، وهو يشير إلى توفير مرافق صحية نظيفة وجيدة الصيانة وآمنة ومأمونة وملائمة لكل من الطلاب والموظفين. وفي هذا السياق، يُطلب من الآباء إبقاء الأطفال في المنزل في حال الإصابة بمرض معدي وعليهم إخطار مدير المدرسة. ويُسمح بعودة الأطفال إلى المدرسة بعد الحصول على شهادة طبية.

٨٣- ويجب أن تكون تدابير التأديب غير تمييزية وتراعي كرامة الطالب وحقوقه، ولا تفرض إلا بعد الاستماع إلى رواية الطالب الخاضع للتأديب، وقد ألغيت العقوبة البدنية ولا يتم توقيف أو طرد الطالب من المدرسة إلا كحل أخير. ويجب أن يكون هدف القواعد المدرسية هو تحقيق سلامة الطلاب ورفاههم وحسن سلوكهم.

٨٤- وبموجب قانون السلام الأسري لعام ٢٠١٤ "Te Rau n te Mwenga"، تُطبق حماية الطفل على أي شخص يقل عمره عن ١٨ عاماً. والهدف من هذا القانون هو توفير السلامة والحماية والجبر للضحايا في حالات العنف العائلي، وتنفيذ برامج فعالة لضمان تعافي الضحايا، وتيسير إنفاذ أوامر المحاكم فيما يتعلق بأفعال العنف العائلي، وسن قوانين وفقاً لمبادئ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الطفل.

٨٥- ويقر القانون بأن العنف العائلي يتجاوز مسألة العنف البدني والنفسي والاقتصادي، فهو ينطوي على استغلال كل أشكال التسلط وسوء المعاملة عن طريق إلحاق الأذى بالأطفال أو الشباب والنساء بالتأثير على رفاههم في الحاضر والمستقبل. وينص القانون أيضاً على حماية جميع أفراد الأسرة من خلال توسيع نطاق معنى العنف العائلي بما يتجاوز الاعتقاد السائد بأنه قضية تتعلق بالزوج والزوجة فقط، ليشمل العلاقات الجنسية الحالية وفي الماضي والعلاقات الأسرية الأخرى. وقبل سن قانون السلام الأسري، كان العنف العائلي يُجرّم بموجب قانون العقوبات ولكن بطريقة فضفاضة وغير محددة. ويؤكد القانون أن العنف العائلي، بجميع أشكاله، غير مقبول ويشكل جريمة تؤثر على جميع قطاعات المجتمع ومجالات الحياة.

٨٦ - وينص القانون على إصدار أوامر حماية من أجل سلامة الضحايا والأشخاص المقربين منهم. ويجوز لأي فرد من أفراد المجتمع التبليغ نيابة عن الضحية بعدة أساليب وعن طريق مختلف وسائل الاتصال الشفهية أو الخطية أو عبر الهاتف أو الراديو أو الفاكس أو الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني، وما إلى ذلك. ويصدر الأمر من المحكمة حال اقتناعها بوجود خطر محتمل على صحة الشخص الضحية أو حياته أو رفاهه. وتنظر المحكمة بشكل مناسب في جميع الأفعال المبلغ عنها، بما في ذلك السلوك الخطير، ومدى تأثيره على الضحية. وتنقسم أوامر الحماية إلى ثلاث فئات: أمر الحماية في حالات الطوارئ، وأمر الحماية المؤقتة، والأمر النهائي. وينص القانون أيضاً على أوامر السلامة التي تصدر عن الشرطة.

٨٧ - وقانون الاتصالات لعام ٢٠١٣ يوفر الحماية للقُصّر الذين تقل أعمارهم عن ١٦ سنة من التعرض للاستغلال في المواد الخليعة التي تشمل المواد الإباحية، وذلك بمنع القصر أو أي شخص يبدو أنه قاصر من التعامل أو المشاركة في أي سلوكيات جنسية أو الظهور في صور (بما في ذلك مقاطع الفيديو) التي تتعلق بسلوك جنسي. ويعد من الجرائم الجنائية إنتاج مواد إباحية للأطفال عن طريق نقل أو نشر منتجات/منشورات إعلامية باستخدام مقاطع فيديو أو صور. وبالمثل، يُجرّم إشراك أو وجود الأطفال مقابل أجر في مواد إباحية على حاسوب أو أي جهاز من أجهزة وسائط الاتصال. وتكون العقوبة على ذلك غرامة مالية قدرها ١٠.٠٠٠ دولار أمريكي والسجن لمدة سنتين.

٨٨ - وبموجب الفصل ٦٧ من قانون العقوبات، فإن الجناة الذين تقل أعمارهم عن ١٦ عاماً غير مؤهلين بالكامل للإدانة من قبل محكمة في الظروف العادية. أولاً، يجوز للمحكمة إصدار أمر بوضع الجاني تحت رعاية شخص مناسب يكون على استعداد لتوفير الرعاية له وتأمّر الوالدين أو الأوصياء بالإففاق عليه. وثانياً، يجوز للمحكمة أن تأمر الآباء/الأوصياء بتقديم سند مالي بالمبلغ الذي تعتقد المحكمة أنه يكفي لتغطية نفقات الرعاية الملائمة والوصاية للقاصر. وثالثاً، قد يُطلب من الآباء/الأوصياء تقديم سند مالي ترى المحكمة أنه لازم لتغطية توفير الرعاية للقاصر أو حمايته أو مراقبته. وأخيراً، إذا كانت المعاقبة على الجريمة بغرامة مالية أو تعويض، يجوز للمحكمة أن تفرض على الآباء/الأوصياء دفع المبلغ نيابة عن القاصر الذي يقل عمره عن ١٦ عاماً.

٨٩ - ويعد جريمة جنائية اختطاف فتاة دون الثامنة عشرة بنية إقامة علاقة جنسية غير مشروعة معها أو انتزاعها غصباً من والديها أو الأوصياء عليها أو الأشخاص المسؤولين قانوناً عن رعايتها/كفالتها. ويستوجب الدفاع في هذه الجريمة تقديم أسباب معقولة تدعو إلى الاعتقاد بأن الفتاة تبلغ من العمر ١٨ عاماً أو أكثر.

٩٠ - وفي حالة إغواء أو محاولة إغواء فتاة دون سن ١٣ عاماً، لا يمكن الدفع بحجة الرضا. أما في حالة إغواء أو محاولة إغواء فتاة فوق سن ١٣ عاماً ولكنها دون سن ١٥ عاماً، فيجب تقديم أسباب معقولة تحمل على الاعتقاد بأن الفتاة بلغت ذلك السن أو تجاوزته؛ ومع ذلك، لا يمكن الدفع بحجة الرضا. وينطبق الشيء نفسه على دفع أو محاولة دفع مقابل مادي لفتاة دون سن ١٨ عاماً لكي تمارس الجنس بصورة غير مشروعة مع أي شخص، كمومس أو عاملة جنس في منزل للدعارة. وعندما يقوم صاحب مسكن أو شاغله بمساعدة فتاة دون سن ١٣ عاماً أو إجبارها على القدوم إلى المسكن بغرض ممارسة الجنس بطريقة غير مشروعة مع أي شخص، فإن ذلك مخالف للقانون، ويستوجب الدفاع في هذه القضية تقديم أسباب معقولة تدعو إلى الاعتقاد أو تبرهن على أن الفتاة يبلغ سنها ١٣ عاماً أو أكثر. وإذا كان سن الفتاة فوق ١٣ عاماً ولكنه دون ١٥ عاماً، يكون الدفاع معقولاً فقط إذا كان سن الضحية ١٥ عاماً أو أكثر.

٩١ - ويوفر القانون الحماية للأطفال أو القُصّر الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً إذا أقدم آباؤهم أو الأوصياء عليهم على استخدامهم أو بيعهم بقصد استغلالهم في الدعارة أو ممارسة الجنس بصورة غير مشروعة، ولا سيما باستخدام وسائل غير قانونية ولأغراض غير أخلاقية.

٩٢ - ويعتبر قتل المواليد جريمة قتل غير متعمد إذا لم تكن المرأة قد تعافت تماماً من عملية الولادة أو عانت من مشكلات صحية أثناء الرضاعة. والشخص الذي يوفر وسيلة أو عقاقير لامرأة ويكون على علم بأن ذلك يتسبب في الإجهاض يكون عرضة للسجن مدة ١٠ سنوات. ويعتبر أن الطفل قد تعرض لعملية قتل إذا كان قد خرج حياً من رحم والدته، أما "تدمير" الجنين فهو التسبب في إنهاء حياته قبل أن يكون له وجود مستقل عن الأم. ومع ذلك، يمكن إنهاء الحمل بحسن نية من أجل الحفاظ على حياة الأم.

٩٣ - وممارسة سفاح المحارم مع فتاة دون سن ١٣ سنة هو جريمة لا تسقطها موافقة الفتاة. وتقرر المحكمة إنهاء أي سلطة للشخص المدان على الفتاة التي يقل سنها عن ١٨ عاماً.

٩٤ - ويتحمل رب الأسرة المسؤول عن طفل من أفراد الأسرة دون سن ١٨ سنة توفير الضروريات للطفل (عُدل لاحقاً بموجب قانون رعاية الأطفال والشباب والأسرة). ويكون على صاحب/صاحبة المنزل واجب توفير الطعام والملبس والسكن لأي عامل أو متدرب دون سن ١٨ سنة. وممارسة القسوة على طفل دون الثامنة عشرة من قبل أي شخص بلغ الثامنة عشرة ولديه وصاية عليه تعتبر اعتداءً متعمداً وسوء معاملة أو إهمال قد يعرضهم لمعاناة/إصابات يمكن تجنبها. ويعد جريمة أيضاً التسبب في اختناق رضيع دون سن ٣ سنوات من قبل شخص بلغ الثامنة عشرة وهو تحت تأثير الكحول. ويجوز للوالدين أو الأوصياء القانونيين على الأطفال فرض عقوبة معقولة عليهم. ويعد جريمة سرقة طفل دون سن ١٤ سنة أو خطف فتاة غير متزوجة دون سن ١٥ سنة أو أخذها عنوة من والديها أو شخص له وصاية قانونية عليها.

٩٥ - ووفقاً للفصل ٧٦ من قانون السجون، فإن الأشخاص دون سن ١٦ سنة يعتبرون أحدثاً، أما الشباب فهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٨ سنة. وثمة احتياطات معقولة لا تسمح لأي ضابط سجن ذكر بدخول سجن السيدات. والسجينات اللاتي لديهن أطفال رضع يُسمح ببقاء الأطفال بصحبتهن في السجن ويتم تزويدهن بالملاص والضروريات الأخرى، علماً بأن الطفل يرسل بعد فطامه للعيش مع أقارب/أصدقاء إذا اقتنع الضابط بأنهم قادرون على إعالة الطفل وعلى استعداد لدعمه. ولأسباب تتعلق بالسلامة والأمن، لا يُسمح باختلاط السجينات والسجناء في السجن. ويجب فصل السجناء الأحداث عن البالغين لتجنب التنمر والإيذاء. ويجب استخدام السجينات وفق ظروف عمل ملائمة.

٩٦ - وبموجب الفصل ٥ أس(١) من مرسوم تسجيل المواليد والوفيات والزواج، يتم تسجيل أي ولادة داخل كيريباس من قبل مسجل المنطقة التي ولد فيها الطفل. وعندما لا تكون هناك معلومات صحيحة أو ملائمة عن الطفل (الرضيع)، يجب تسجيله في مكان العثور عليه. ومن واجب الوالدين، أو الشخص الموجود أثناء الولادة، أو الممارس الطبي أو القابلة أو الشخص المسؤول عن الطفل تسجيل حالة الولادة وتقديم المعلومات المطلوبة إلى المسجل. وبالنسبة للطفل غير المسجل أو الشخص المسؤول عن طفل تم العثور عليه، يجب تسجيل تاريخ الولادة وفقاً لأفضل المعلومات المتاحة. ويكون تسجيل الولادة بالإنجاء إذا لم تتجاوز فترة ١٢ شهراً بعد ولادة الطفل أو العثور عليه، ويجب أن يتم التسجيل المتأخر عن طريق موظف للتقييم وقد يلزم الأمر

دفع غرامة. وقد تفرض غرامة جزائية إضافية في حالة التسجيل المتأخر. وهناك عملية مختلفة لتسجيل المواليد إذا وُلد طفل خارج نطاق الزوجية أو طفل غير شرعي، حيث ينبغي تقديم طلب مشترك يكون كتابياً وموقعاً من كل من الأم والشخص الذي يعترف بأنه والد الطفل.

٩٧- وبموجب الفصل ٥٤ من مرسوم الزواج، يُسمح بالزواج من سن ١٨ إلى ٢٠ بموافقة من الوالدين أو الأوصياء. ولا حاجة إلى هذه الموافقة عند بلوغ سن ٢١ عاماً. ولا يُسمح بالزواج لمن هم دون سن ١٨ سنة. ويُطلب تقديم موافقة خطية من كلا الوالدين/الأوصياء أو موافقة المسجل في حالة وفاة أحد الوالدين أو كليهما؛ وخلاف ذلك، تُراعى مصلحة الطرفين.

٩٨- وتنظر المحكمة في مسألة حضانة الأطفال دون سن ١٨ سنة استناداً إلى تحقيق رفاه الطفل وسلوك الوالدين ورغباتهما. وعلى الشخص الذي توكل إليه حضانة الطفل المحافظة على الطفل وتوفير الرعاية المناسبة له.

٩٩- ويشير الفصل ٦١ من المرسوم المتعلق بأراضي الشعوب الأصلية إلى قانون جلبرت وفينيكس بشأن أراضي الجزر الذي يشكل مدونة القوانين المنظمة لحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والتي تنطبق على جميع الجزر في كيريباس. وينص هذا القانون على حق الأطفال في وراثة الممتلكات من آبائهم وأسرهم.

١٠٠- وبموجب قانون جلبرت وفينيكس بشأن أراضي الجزر، يجب على المالك ألا يمنع المعالين من الحصول على مصدر رزقهم من أرضه. ويجوز للمحكمة أن تخصص جزءاً من الأرض لهم وتمنع المالك من استخدامها. ويدون هذا القانون مختلف الممارسات العرفية السارية في الجزر في كيريباس.

١٠١- وبالنسبة لجزيرة نيكوناو وأروراي فقط، لا يجوز حرمان طفل من الميراث، بصرف النظر عما إذا كان قد أهمل والديه أو تزوج دون رضاهما. وفي بعض الجزر الأخرى، قد يحرم أقرب الأقرباء من الميراث في الأراضي أو لا يُجعل لهم نصيب منها إذا كانوا قد هجروا صاحبها (الوالدين).

١٠٢- ويتناول القانون في المادة ٤ منه مسألة نقل الملكية أو الإهداء بين الأحياء عن طريق المحكمة إذا كان هذا الأمر لا يتسبب في مشقة للمعالين بعد التوزيع، ولا ينطوي على ظلم لهم (أطفال/أحفاد صاحب الأرض)، ويجوز للمحكمة استطلاع آراء الأطفال قبل السماح بالتوزيع. ويُسمح بإهداء جزء من الأراضي للأحفاد بالتبني إذا تم تسجيل التبني أمام محكمة. وسيكون من حق الأطفال بالتبني الحصول على نصيبهم في الميراث من الآباء الحقيقيين بغض النظر عن التبني. وتتم الموافقة على وصية المالك عند التصرف في ممتلكاته إذا كانت تتوافق مع القانون. وإذا لم تكن هناك وصية، سيتم توزيع الممتلكات على النحو التالي: إذا كان للشخص أكثر من زوجة واحدة، فسيكون الابن البكر للزوجة الأولى هو المسؤول أو الابنة البكر إذا لم يكن للمالك أبناء ذكور من هذه الزوجة، ويحصل المعالون من الزوجة الأولى على أفضل الأراضي، وتحصل الزوجات الأخريات على حصص متساوية. ومع ذلك، إذا كان بعض المعالين سيعانون بسبب هذا التوزيع، تقرر المحكمة توزيع الأراضي بالتساوي بغض النظر عن ترتيب الزوجة. وبالنسبة لجزيرتي بيرو ونيكومورو، يحصل الابن البكر على أفضل أرض، بصرف النظر عما إذا كان ابن الزوجة الأولى أو الثانية أو الثالثة - وبعد ذلك توزع الأراضي المتبقية بالتساوي بين الزوجات.

١٠٣ - ويحصل الابن البكر على نصيب أكبر من إخوته وأخواته. وتحصل الابنة الكبرى على نصيب أكبر من أخواتها الأصغر. وإذا لم يكن للشخص أبناء ذكور، تحصل الابنة الكبرى على نصيب أكبر من أخواتها الأصغر. وبالنسبة لجزيرتي ماكين وبوتاريتاري، يحصل جميع الأطفال على حصص متساوية. وفي جزيرتي تامانا وأروراي، يحصل الأبناء الذكور على حصص أكبر من البنات ولا يحصل الابن البكر على أي حصة إضافية. وقد تحصل إحدى البنات على حوض سمك أو مصيدة سمك إذا لم يكن للشخص أبناء ذكور، إذا قرر الوالدان أو الإخوة ذلك. وإذا كان للشخص العديد من أحواض السمك أو مصايد الأسماك، فيجوز للمحكمة أن تطلب من إحدى البنات الحصول على نصيب منها ولكن فقط بعد حصول الأبناء على حصصهم. وفيما يتعلق بجزر ماكين وبوتاريتاري ونيكونا وتامانا وأروراي، يتقاسم الأبناء الذكور والبنات أحواض السمك ومصايد الأسماك بالتساوي. وتُعد أحواض صيد السمك وأدوات الصيد مهمة للغاية للبقاء على قيد الحياة بالنسبة لسكان كيريباس لأن البحر هو مصدرهم اليومي للحصول على اللحوم. وعند توزيع هذه الملكية بصورة مشتركة، توافق المحكمة على التوزيع إذا كان الطفل قد حصل على حصة عادلة من الأراضي. ويجوز للمحكمة الموافقة على بيع أرض أو حوض أو بركة سمك إذا كان ما تبقى من الأراضي كافياً للأطفال.

١٠٤ - ومشروع القانون المتعلق بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة لعام ٢٠١٧ يوفر آلية لتنظيم ورصد خدمات الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في كيريباس. ولا يوجد في الوقت الراهن أي حكم قانوني بشأن هذه الخدمات، وسيتمثل جوهر مشروع القانون في إنشاء إطار وبرنامج تربوي رسمي للأطفال دون سن التعليم الابتدائي، ولا سيما لمن تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى أقل من ست سنوات. ويتوافق مشروع القانون هذا مع التزام الحكومة بموجب إعلان بوتراجايا بشأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وتعترف الحكومة بتوسيع نطاق التعليم الإلزامي والتعليم المجاني في نهاية المطاف ليشمل الأطفال الأصغر سناً - ومشروع القانون يمهّد الطريق لتحقيق هذا الهدف.

١٠٥ - وتدين اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة جميع أشكال التمييز ضد النساء. ويضمن دستور كيريباس حقوق وحرّيات المواطنين في معظم المجالات الواردة في هذه الاتفاقية. ويتضمن الدستور فقرة بشأن مناهضة التمييز لكنها لا تشمل مسألتَي الجنس ونوع الجنس على أنهما من أسباب التمييز المحظورة.

١٠٦ - ويعتبر الاعتداء الجنسي شكل من أشكال العنف الجنساني ضد الفتيات والنساء، وينبغي منعه والتصدي له إلى أقصى حد ممكن عن طريق الوسائل التشريعية. وتحظر كيريباس في قانونها الجنائي الاعتداء الجنسي؛ غير أن أحكام القانون غير كافية للحماية من عدة أشكال من الانتهاكات الجنسية ضد الفتيات والنساء. والجرائم الأخرى المرتكبة ضد النساء والفتيات التي يشملها القانون الجنائي تتضمن العلاقات بين المحارم وحالات الاغتصاب التي يجري التدبير لها عبر الإنترنت. ويتضمن القانون الجنائي أحكاماً بشأن قتل الأطفال لكنه يخفف تهمة القتل إلى القتل غير العمد ولا يحدد عقوبة منفصلة لكل منهما. وتكفل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة حصول النساء على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك تلك المتعلقة بتنظيم الأسرة. ويُجرّم الإجهاض في كيريباس وتفرض عليه عقوبة شديدة هي السجن مدى الحياة، وعلى الرغم من ذلك يمكن إجراء الإجهاض بشكل قانوني لإنقاذ حياة الأم، ولا يتاح للنساء الحق المتمثل في وصولهن إلى مرافق إجهاض آمنة.

١٠٧ - وفيما يتعلق بالزواج، تمثل كيريباس امتثالاً تاماً لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، حيث عمدت إلى توحيد سن الزواج بالنسبة للإناث والذكور لتكون ٢١ سنة، كما تقتضي تسجيل جميع الزيجات وموافقة كلا الوالدين في حال زواج الفاصرين بين سن ١٨ و ٢٠ سنة. ومع أنها تجرم تعدد الزوجات، فإن هذا القانون لا ينطبق على الزواج العرفي لأنه لا يعتبر بمثابة زواج سابق.

١٠٨ - وعلاوة على ذلك، تنص تشريعات كيريباس على دفع النفقة للأطفال والزوجات أثناء فترة الانفصال وبعد الطلاق. وتدفع النفقة في جميع حالات الزواج فتشمل النساء في إطار العلاقات الزوجية الغيرية والمثلية على حد سواء، رغم أنه لم يحدث حتى الآن أي اعتراف بالزيجات المثلية. وفي حالات أطفال النساء غير المتزوجات، هناك أحكام تتعلق بهم على وجه التحديد وبشكل منفصل في قانون الأراضي، وثمة معايير تقديرية للتعامل مع حالاتهم. ومع أن كيريباس قد تبنت المعيار الموصى به فيما يخص مصالح الطفل الفضلى والتي تحظى بالاعتبار الأول في المنازعات بشأن الحضانة بعد الانفصال والطلاق، فإن الأم غير المتزوجة تفقد حضانة طفلها تلقائياً لصالح الأب عندما يبلغ عمر الطفل عامين (شريطة أن يعترف بالأبوة ويبيدي الرغبة في الحصول على حضانة الطفل).

١٠٩ - وإلى جانب إلغاء العقوبة البدنية كما ذكر آنفاً، يحظر قانون التعليم أيضاً قيام مديري المدارس أو الهيئات المسؤولة عن المسائل التأديبية باتخاذ إجراءات تأديبية ضد طالبة حامل. كما يحظر الأمر نفسه بالنسبة للطالبة التي يكون لديها أطفال، بما يكفل المساواة في المعاملة وفقاً لاتفاقية منع التمييز ضد المرأة.

١١٠ - وفيما يتعلق بقطاع العمالة، فإن القانون الجديد للعمالة والعلاقات الصناعية لعام ٢٠١٥ ألغى القانون القديم، وهو يتضمن أحكاماً مناهضة للتمييز تفرض على جميع أصحاب العمل توفير فرص عمل متساوية. ويشمل الحظر ممارسة التمييز على أساس الجنس أو الحمل أو الحالة الزوجية أو الميل الجنسي أو المسؤوليات الأسرية، من جملة أسباب أخرى. كما ينص على التزام صاحب العمل بدفع أجر متساو للرجال والنساء مقابل العمل المتساوي القيمة. وتنص الأحكام الأخرى المناهضة للتمييز على أنه لا يجب مطالبة النساء بإجراء اختبار الحمل، من بين فحوص طبية أخرى، كشرط للتوظيف أو أثناء العمل.

١١١ - وعلاوة على ذلك، ينص القانون على تدابير إضافية فيما يتعلق بالعمل الليلي ويأمر أصحاب العمل بتوفير بدائل عن العمل الليلي بالنسبة للعاملات الحوامل، وذلك خلال فترة لا تقل عن ١٦ أسبوعاً تكون ٨ أسابيع منها على الأقل قبل التاريخ المتوقع للولادة. ووفقاً للقانون الجديد للعمالة والعلاقات الصناعية لعام ٢٠١٥، يُحظر إنهاء الخدمة لعدة أسباب منها أن يكون الغياب بسبب إجازة الأمومة، أو لمدة ١٢ أسبوعاً بعد إجازة الأمومة بسبب مرض قرر الطبيب أنه نتيجة للحمل أو الولادة. وعلاوة على ذلك، يرد في القانون حكم بشأن التحرش الجنسي يحمي الموظفين الفعليات والمرشحات للتوظيف، ويقع على عاتق صاحب العمل الالتزام بضمان منع التحرش الجنسي في مكان العمل. وهذا يعني أنه إذا تورط أحد الموظفين في ممارسة التحرش الجنسي فسيكون صاحب العمل مسؤولاً أيضاً ما لم يثبت أنه اتخذ جميع الخطوات المعقولة لمنع هذا السلوك.

١١٢ - وهناك العديد من الأسباب التي يحظر الدستور ممارسة التمييز على أساسها، وهي تنطبق على جميع المواطنين، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، ومع ذلك لا تذكر الإعاقة كواحدة من أسباب حظر التمييز على وجه التحديد

١١٣ - ويتم تناول الإعاقة على نطاق واسع في قانون التعليم لعام ٢٠١٣. ويعرف القانون الطالب ذي الإعاقة على أنه طالب لديه احتياجات تعليمية يجب أن تتناسب مع متطلباته الفردية ويكون بحاجة إلى أشكال أخرى من الدعم والمساعدة من أجل تعزيز التحصيل الأكاديمي والنماء الاجتماعي لديه. وينص القانون على تطبيق القواعد المدرسية على الطلاب دون تمييز على أساس نوع الجنس أو الدين أو العرق أو الإعاقة. وينص أيضاً على التعليم الإلزامي وعدم حرمان الأطفال ذوي الإعاقة الذين بلغوا سن الدراسة الإلزامية أو استبعادهم من التعليم الابتدائي والثانوي.

١١٤ - والتشريع الآخر الذي يتناول مسألة الإعاقة هو القانون الجديد للعمالة والعلاقات الصناعية لعام ٢٠١٥. فهو يصف الإعاقة بأنها إعاقة أو قصور جسدي أو مرض عضوي أو إعاقة ذهنية أو نفسية أو إصابة الجسد باختلالات يمكن أن تسبب المرض. والقانون يوفر الحماية للموظفات والمرشحات للتوظيف من مجموعة واسعة من ممارسات التمييز بما في ذلك التمييز على أساس العمر أو الحالة الصحية أو الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو الإعاقة.

١١٥ - وتم تحديث المعايير المتعلقة بالهيكل الأساسية الوطنية بموجب قانون البناء الوطني في كيريباس لعام ٢٠١٥ الذي يقتضي أن تكون جميع المباني الجديدة مستوفية لمعايير التصميم العالمية وكفالة إمكانية وصول الجميع إليها.

١١٦ - والقضاء في كيريباس هو المسؤول الوحيد عن تفسير وتطبيق القوانين التي أقرها المجلس التشريعي، وكذلك عن تسوية النزاعات بين الأفراد والدولة. وللمحكمة الطعون السلطة القضائية للنظر في الطعون المدنية والجنائية المتعلقة بأي قرار صادر من محكمة عليا، والنظر في الطعون من المحكمة العليا التي تمارس اختصاص الاستئناف في مسائل الأراضي، من بين أمور أخرى. وتتمتع المحكمة العليا باختصاص غير محدود في القضايا المدنية والجنائية، وكذلك في النظر في المنازعات المتعلقة بصلاحيات انتخاب أي عضو في برلمان كيريباس أو فيما يتعلق بالمقاعد الشاغرة في البرلمان. وتتمتع محاكم الصلح بسلطة قضائية محدودة ولكنها تتعامل عموماً مع غالبية المسائل المدنية والجنائية داخل حدود المقاطعة التي توجد فيها، ويشمل ذلك الاختصاص القضائي بشأن التعامل مع معظم المسائل المتعلقة بالأراضي (معلومات نظام المحاكم في كيريباس).

١١٧ - ويوجد عدد قليل من السلطات الإدارية داخل الحكومة. فهناك مركز لخدمة العملاء والشكاوى وهو آلية شكاوى حكومية في مكتب الخدمة العامة، حيث يمكن للمستهلكين تقديم شكاواهم بشأن انتهاكات حقوق المستهلك.

١١٨ - والمحكمة المنشأة بموجب قانون العمالة والعلاقات الصناعية، وهي آلية للنظر في الشكاوى المتعلقة بإنهاء عقود العمل وغيره من القرارات غير المرضية في قطاع العمل.

١١٩ - وفيما يلي حالات توضيحية بشأن ما إذا كان قد تم الاحتجاج بصكوك حقوق الإنسان أمام المحاكم أو إنفاذها بصورة مباشرة، ولا سيما فيما يتعلق بالاتفاقيات المصدق عليها والحقوق الدستورية والجبر.

١٢٠ - ففي القضية الجنائية رقم ٢٥ عام ٢٠٠٤، جمهورية كيريباس ضد يوكيري، المجلد ١ من "موجز قانون حقوق الإنسان في منطقة المحيط الهادئ": أوضحت هذه الدعوى وضع اتفاقية حقوق الطفل بالنسبة للقانون الوطني. ففي هذه الدعوى، استخدمت اتفاقية حقوق الطفل ضد اشتراط إثبات الأدلة التي يقدمها طفل، لكنها لم تنجح لأن المحكمة رفضت الحجة.

١٢١ - ووجهت إلى المتهم تهمة الاعتداء بصورة غير لائقة على فتاة تبلغ من العمر ١٥ عاماً. وكانت المسألة تتعلق بما إذا كانت الأدلة المقدمة من الضحية بحاجة إلى إثبات، وهو ما دفع الادعاء بأنه لا يجوز لأن هذا الشرط ألغي بموجب قانون الإثبات لعام ٢٠٠٣. ورأت المحكمة أنه نظراً لوقوع الجريمة قبل بدء نفاذ قانون الإثبات، فإنها ستطبق القانون العام، وقررت أن من الخطورة بمكان صدور إدانة استناداً إلى أدلة غير مؤكدة مقدم من طفل. وخلصت المحكمة كذلك إلى أن اتفاقية حقوق الطفل لا تشكل جزءاً من قوانين البلد ما لم تضاف عليها قوة القانون. وذكرت اتفاقية حقوق الطفل فقط في سياق وضع الاتفاقيات الدولية بالنسبة للتشريعات المحلية، لكن المحكمة لم تناقش كيف يمكن أن تتأثر قواعد إثبات صحة الأدلة باتفاقية حقوق الطفل.

١٢٢ - وفي قضية جمهورية كيريباس ضد تيمتي وروبوتي، رقم ٩٧/٤٣ أمام المحكمة العليا، المجلد ١ من "موجز قانون حقوق الإنسان في منطقة المحيط الهادئ"، استخدمت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة للادعاء بأنه يجب إلغاء "إثبات الأدلة" لأنه يشكل تمييزاً وفقاً لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ودستور كيريباس.

١٢٣ - واتهم المدعى عليهم بارتكاب جريمة الاغتصاب. وخلصت المحكمة إلى موثوقية أدلة الادعاء المقدمة من الضحية على الرغم من أن أجزاء منها كانت غير متسقة مع البلاغ الذي قدمته إلى الشرطة بعد يومين من الحادثة. ومن ناحية أخرى، رأت المحكمة أن أدلة المدعى عليهم غير منطقية وقد تم تقديمها من قبل محاميهم للقول بأن الضحية كانت تعاني من مرض جعلها تتخيل أشياء غير واقعية وأثر على طريقة تفكيرها، وزعموا أيضاً أن ثمة افتقار تام لإثبات صحة أدلة الادعاء. وعلى العكس من ذلك، طعن الادعاء في قاعدة إثبات الأدلة لأنها انتهك لحقوق المرأة وضرباً من التمييز على أساس نوع الجنس. ويكفل الدستور حماية المرأة بموجب القانون ويتناول الأسباب المحظورة لممارسة التمييز. وعلى الرغم من أنه لا يذكر نوع الجنس تحديداً كأحد الأسباب التي يحظر التمييز على أساسها، فلا بد من تفسيره بما يتفق مع المبادئ المنصوص عليها في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لتشمل التمييز الجنساني أيضاً.

١٢٤ - وأدانت المحكمة المدعى عليهم ولكنها رفضت الحجج البديلة المقدمة من الادعاء. ورأت أنه لا يمكن الحكم ببراءة المدعى عليهم بسبب أن الضحية لم تتمكن من استيفاء شرط اثبات الأدلة ولكن لأن المحكمة لم تصدق روايتها. وليست هناك حاجة للنظر في مدى وثاقة صلة الدعوى باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لأن المحكمة صدقت روايتها على أي حال.

١٢٥ - وفي قضية المدعي العام ضد مبيوي (٢٠٠٦)، المجلد ٢ من "موجز قانون حقوق الإنسان في منطقة المحيط الهادئ": قدم المدعي العام طعناً ضد قرار المحكمة العليا المتعلق بإلغاء أمر بحبس المدعى عليه لمدة ستة أشهر بتهمة ازدراء محكمة الصلح في جزيرة نيكوناو. وكانت المحكمة العليا أمرت بإطلاق سراح المدعى عليه وبأن يُدفع له مكتب المدعي العام تعويضاً قيمته ١ ٢٥٠ دولاراً أسترالياً. وطعن المدعي العام في أمر التعويض. وبقي المدعى عليه رهن الاحتجاز في انتظار المحاكمة لعدة أشهر دون إحالته إلى المحكمة الرئيسية في جزيرة تاراوا العاصمة. وكان الشاغل الرئيسي للمدعي العام يتمثل في أن الأشخاص الذين يتعرضون لمخالفات إجرائية قد يستندون إلى هذه السابقة للمطالبة بالحقوق في التعويض بموجب الدستور كلما حدث أمر من هذا القبيل. كما دفع المدعي العام بأن هذا التعويض يجب أن يُمنح في الحالات الأشد فداحة، وليس عندما تكون للأشخاص فرصة استخدام خيارات قانونية أخرى، مثل الاستئناف.

١٢٦ - واتخذت محكمة الاستئناف قراراً بشأن ما إذا كانت قضية المدعى عليه تتعلق بمحدوث انتهاك لحقوقه يستدعي إنصافه بموجب الدستور أو أي سبل انتصاف خلاف الدستور، وقد رفض الاستئناف لاحقاً. وارتئي أن هذه من الحالات النادرة التي لم يتعرض فيها الشخص لتقصير جوهري يتعلق بحكم القانون فحسب، ولكن أيضاً لعدم إتاحة أي وسيلة فعالة للتغلب على هذه المشكلة من خلال القنوات الإجرائية التقليدية. وتؤكد هذه الحالة أن حقوق المدعي عليه تحظى بأولوية قصوى في جميع مراحل عملية المحاكمة. ويجب أن تولي المحكمة أهمية كبيرة لحقوق المدعي عليهم وأن تضمن حمايتهم. ومع ذلك، ينبغي الأخذ في الاعتبار أن الحالات التي تنطوي على أخطاء إجرائية لا تشكل جميعها انتهاكات للحقوق من جانب الدولة تؤهل للانتصاف بموجب الدستور، بل ينطبق الأمر في حالات نادرة مثل هذه الحالة.

١٢٧ - وفي قضية تيرياكي ضد كوانغو (٢٠٠٩)، المجلد ٤ من "موجز قانون حقوق الإنسان في منطقة المحيط الهادئ": عرضت على المحكمة العليا دعوى تتعلق بانتهاك الحق الدستوري لصاحب الشكوى المتعلق بحق التنقل. وكان المدعي رئيس بلدية منتخب في مجلس جزيرة ميانا وكان المدعى عليهم الرئيسيون هم أعضاء مجلس شيوخ "تياو"، ممثلو نظام "الشيخوخة الذكر" التقليدي في الجزيرة. فعقب وقوع خلاف داخل مجلس الجزيرة، أمر الشيخوخة بجل المجلس واستقالة أعضائه ومنع إعادة انتخابهم لمدة أربع سنوات. ورفض المدعي الإذعان للأمر والتمس إصدار إعلان بطلان هذا القرار وإعلان أن مجلس الشيخوخة انتهك حقه الدستوري في حرية التنقل لأنه قرر معاقبته هو وعائلته بحرمانهم مغادرة الجزيرة عندما رفض الاستقالة. ورد الشيخوخة بأن قراراتهم كانت منذ زمن سحيق ولا تزال، فوق جميع القوانين.

١٢٨ - وثمة مسألة تتعلق بما إذا كان من حق مجلس الشيخوخة قانوناً أن يأمر بجل مجلس الجزيرة واستقالة أعضائه. والمسألة الثانية هي ما إذا كان بإمكان المدعي إقامة دعوى ضد أفراد بسبب انتهاك حقوقه الدستورية؟ ونظر في الأمر في ضوء دستور كيريباس وقانون الحكم المحلي لعام ١٩٨٤.

١٢٩ - ورأت المحكمة العليا أن قرار مجلس الشيخوخة "تياو" فيما يتعلق بجل مجلس الجزيرة واستقالة أعضائه غير قانوني ولا يترتب عليه أي أثر. فالسلطات العرفية لهذا النظام تُمارس في معظم جزر كيريباس، لكنها تظل خاضعة للقانون الأسمى للدولة، وبالتالي لأي قوانين تصدر بموجبها، مثل قانون الحكم المحلي الذي يضع على وجه التحديد كل القواعد المتعلقة بإنشاء مجالس هذه الجزيرة، والانتخابات، وإقالة الأعضاء. ومجلس الشيخوخة لديه صلاحية تسمية الأشخاص لعضوية المجلس، وفقاً لقانون الحكم المحلي، ولكن ليس لديه سلطة حل المجلس أو إجبار الأعضاء على الاستقالة، ولذلك رأت المحكمة أن إجراءات مجلس الشيخوخة غير قانونية ولا يترتب عليها أي أثر قانوني. وعلاوة على ذلك، رأت المحكمة أن لديها صلاحية ملاحقة من ينتهكون الحقوق الدستورية المكفولة لشخص آخر. ولكن المحكمة لم تصدر إعلاناً في هذه الدعوى يفيد بأن المدعي عليهم انتهكوا حق المدعي في حرية التنقل، المكفول بموجب الدستور. وتحدد الإشارة إلى أن صدور هذا الإعلان هو مسألة تقديرية وبإمكان المحاكم الإحجام عن إصدار مثل هذا الإعلان إذا رأت أنه غير ضروري، وفي هذه الحالة كان يكفي توضيح الموقف القانوني بالنسبة لجميع الأطراف المعنية.

١٣٠ - وتقدم المساعدة القانونية المجانية من خلال مكتب محامي الشعب في إطار وزارة العدل. ويقدم المكتب المساعدة القانونية إلى الأشخاص ضعفاء الحال أو غير القادرين على الوصول إلى محام أو تحمل التكاليف. وهو مكتب عمومي مستقل أنشئ من أجل تقديم خدماته بالجان، بما في ذلك التمثيل القانوني وتقديم المشورة بشأن مسائل الأراضي والقضايا المدنية والجنائية أمام محاكم الصلح والمحكمة العليا، ومحكمة الاستئناف. وهناك أيضاً شركات قانونية خاصة توفر التمثيل القانوني مقابل رسوم. ومع ذلك، لا توجد في الوقت الراهن لوائح تحدد الرسوم التي يفرضها المحامون الخاصون.

١٣١ - ولا يزال يتعين إنشاء مؤسسة لحقوق الإنسان في كيريباس، ويؤمل أن ينظر المجتمع الدولي في تقديم المساعدة التقنية والمالية من أجل إنشاء هذه المؤسسة في المستقبل. وسيكون إنشاء لجنة لحقوق الإنسان في المنطقة خطوة في الاتجاه الصحيح.

١٣٢ - وعلى مستوى الحكومة المركزية، تم إنشاء وزارة شؤون المرأة والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية لتقديم خدمات اجتماعية تتسم بالكفاءة والفعالية وتوفر الدعم والرعاية لفائدة جميع المواطنين، مع إيلاء اهتمام خاص لأضعف أفراد المجتمع المحلي. وتشرف الوزارة على شعبة الرعاية الاجتماعية المسؤولة عن توفير الرعاية للأطفال وكبار السن.

١٣٣ - وتضم الوزارة أيضاً شعبة النهوض بالمرأة. وهذه الشعبة التي أنشئت عام ٢٠١١ في وزارة الداخلية والشؤون الاجتماعية سابقاً، مسؤولة عن تيسير تمكين المرأة والنهوض بها وإبراز دورها وتحقيق المساواة بين الجنسين في البلد عن طريق تحسين أوضاع النساء والفتيات وسبل عيشهن من خلال المساواة في الحقوق والوصول إلى الموارد والفرص والخدمات والمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتنمية السياسية. وشعبة النهوض بالمرأة هي الهيئة المكلفة بالسياسات والبرامج والقوانين المتعلقة بالمرأة والشؤون الجنسانية، وتنسيق برامج القضاء على العنف الجنسي والجنساني في كيريباس. وتحتفظ الشعبة بقاعدة بيانات وتقدم تقارير عن المرأة والشؤون الجنسانية إلى مجلس الوزراء والجهات المانحة الرئيسية للبرنامج. وتنظم الشعبة المناسبات الوطنية مثل اليوم الدولي للمرأة، ويوم القضاء على العنف المنزلي (يوم الشريط الأبيض)، علاوة على ١٦ يوماً من الأنشطة المتعلقة بالدفاع عن المرأة. وتقدم الدعم التقني إلى المنظمات النسائية، وأصحاب المصلحة، وتعمل في مجال التوعية بقضايا المرأة والقضايا الجنسانية.

١٣٤ - وشعبة النهوض بالمرأة هي عضو أساسي في فرقة العمل الوطنية لحقوق الإنسان في كيريباس، والجهة الرائدة في إعداد تقرير الدولة بموجب اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة.

١٣٥ - وهناك فرعان في شعبة الرعاية الاجتماعية: وحدة الاستحقاقات الاجتماعية، ووحدة الرعاية الاجتماعية والمشورة. وتشرف الوحدة الأولى على صندوق دعم الرسوم المدرسية (للأيتام أو أطفال الأشخاص ذوي الإعاقة)، والصندوق الخاص بكبار السن (من سن ٦٥ سنة فما فوق).

١٣٦ - ومن ناحية أخرى، فإن وحدة تقديم المشورة والرعاية الاجتماعية تركز أساساً على برامج حماية الطفل، وتقدم المشورة المتعلقة بقضايا الأسرة والفئات الضعيفة الحال في المجتمع من أجل القضاء على سلوك التبعية والاعتماد على الغير والاستعاضة عن ذلك بالرغبة في تحقيق الاعتماد على الذات والاعتداد بالنفس والثقة. وهذه الوحدة مسؤولة عن الأنشطة التالية: تقديم خدمات المشورة للأزواج، والأطفال الضحايا وغيرهم من أفراد الأسرة؛ وتنفيذ سياسة رعاية وحماية الأسرة

من أجل التصدي لحالات الاعتداء على الأطفال؛ وتنفيذ قانون قضاء الأحداث لعام ٢٠١٥ والسياسات ذات الصلة؛ وتوفير برامج تعليمية مثل الأساليب الوالدية الإيجابية وكذلك تنسيق البرامج السابقة واللاحقة للزواج في حالات نفقة وحضانة الأطفال؛ ومساعدة وتوجيه الناجيات من العنف المنزلي اللاتي يكن بحاجة إلى الرعاية العاجلة والإجلاء، أو حسب ما تقتضيه كل حالة؛ وتنسيق تقارير الدولة المقدمة بموجب اتفاقية حقوق الطفل.

١٣٧ - أما الوحدة المعنية بمسألة الإعاقة، فهي المكتب الحكومي المعني في المقام الأول بالتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة. وأنشئت هذه الوحدة في إطار وزارة شؤون المرأة والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية وتعمل على معالجة قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق تهيئة مجتمع شامل للجميع وخال من الحواجز، من خلال تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وضمان تمتعهم بتكافؤ الفرص والمشاركة الفعالة في المجتمع المحلي، وتمتعهم الكامل بحقوق الإنسان المكفولة لهم. وتشمل أهداف الوحدة زيادة التنسيق والتعاون بين أصحاب المصلحة، وتسعى إلى جعل جميع البرامج الإنمائية شاملة لمسائل الإعاقة، والتشجيع على فهم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتعاون مع منظمة الأشخاص ذوي الإعاقة بغية تحسين نوعية حياتهم. وهذه الوحدة هي الجهة الرائدة فيما يتعلق بإعداد تقارير الدولة بموجب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

١٣٨ - وفي الميزانية الحكومية لعام ٢٠١٩، خُصص لشعبة النهوض بالمرأة ٧٠٧ ١٨٤ من دولارات الولايات المتحدة، بينما خُصص لشعبة الرعاية الاجتماعية مبلغ ١٧٤١ ٨٤١ ٤ دولاراً. وخُصص لشعبة الشباب مبلغ ٥٤٢ ٨٩١ دولاراً ولشعبة المنظمات غير الحكومية مبلغ ٨٠١ ٧٨ دولار. وفي عام ٢٠١٩، بلغ إجمالي الميزانية المخصصة لوزارة شؤون المرأة والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية ٦١٧ ٦١٩ ١١ دولاراً بينما بلغت ٢٥٥ ٦٤٠ ٧ دولاراً في عام ٢٠١٨.

١٣٩ - وفي عام ٢٠١٤ اقترح إنشاء شعبة لحقوق الإنسان كخطوة لتنفيذ التوصيات المنبثقة عن الجولة الأولى للاستعراض الدوري الشامل الخاص بالدولة (٢٠١٠). وبدأت الشعبة عملها في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ في إطار وزارة شؤون المرأة والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، نقلت الشعبة إلى وزارة العدل. وتلتزم الوزارة الأم بما التزم بأن يستمر هذا المكتب في التركيز على حقوق الإنسان دون أي تحفظات. وتتألف الشعبة من موظف رئيسي لشؤون حقوق الإنسان يتولى رئاستها، ويتم تعيين موظف مسؤول عن التنسيق القطري بموجب مذكرة تفاهم يتفق عليها سنوياً بين حكومة كيريباس وجماعة منطقة المحيط الهادئ. وهذا الموظف هو المستشار الفني والمعني بتنسيق البرامج القطرية للفريق الإقليمي المعني بالتحقيق في مجال حقوق الإنسان التابع لأمانة جماعة المحيط الهادئ، وهو ملحق بالشعبة. وهناك أيضاً ثلاثة موظفين لشؤون حقوق الإنسان، ومن المتوقع توسيع نطاق عمل الشعبة بحلول عام ٢٠١٩.

١٤٠ - والشعبة مكلفة بتنسيق التنفيذ والإبلاغ والرصد فيما يتعلق بالالتزامات الدولية بموجب توصيات الاستعراض الدوري الشامل ومعاهدات حقوق الإنسان التي صدقت عليها كيريباس. وتركز رؤية الشعبة ومهمتها على إنجاز هذه الالتزامات الدولية من خلال توفير الدعم الحكومي والمساعدة التقنية في مجال احترام وتعزيز وإعمال حقوق الإنسان في كيريباس. وترمي الشعبة أيضاً إلى تعزيز الأسس التي تقوم عليها الحكومة، لضمان الالتزام بالحكم الرشيد والمساءلة استناداً إلى معايير ونهج حقوق الإنسان على جميع مستويات القيادة، بغية تحقيق التنمية الوطنية.

١٤١ - وتُكلف شعبة حقوق الإنسان بالإشراف على إكمال وتقديم الوثيقة الأساسية الموحدة، والتقارير المقبلة للاستعراض الدوري الشامل. وهي تتعاون مع الإدارات المسؤولة الأخرى، مثل شعبة النهوض بالمرأة، وشعبة الرعاية الاجتماعية، والوحدة المعنية بشؤون الإعاقة، لتسريع صياغة وتقديم تقارير الدولة في إطار اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، على التوالي.

١٤٢ - ومن المهام الأساسية الأخرى لشعبة حقوق الإنسان، رصد امتثال الحكومة لالتزامات كيريباس بموجب المعاهدات التي انضمت إليها، بالإضافة إلى تقييم أداء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية من أجل ترجمة معايير حقوق الإنسان إلى سياسات وقوانين وممارسات وطنية. وتساعد الشعبة أيضاً في إسداء المشورة في مجال السياسة العامة ومساعدة الإدارات الحكومية في إدماج حقوق الإنسان في المهام المنوطة بها، وتوفير الدعم للإصلاح المؤسسي وبناء القدرات.

١٤٣ - ومن الجوانب الهامة لواجبات موظفي حقوق الإنسان القيام بأعمال الأمانة فيما يتعلق بجميع الأعمال التي تضطلع بها الآلية الوطنية للإبلاغ ومتابعة أعمال حقوق الإنسان، التي تعرف باسم فرقة العمل الوطنية لحقوق الإنسان في كيريباس.

١٤٤ - وهؤلاء الموظفون مسؤولون أيضاً عن النهوض بحقوق الإنسان من خلال أنشطة التوعية العامة وبرامج التواصل مع المجتمعات المحلية. ويشمل ذلك وضع طائفة واسعة من الاستراتيجيات للدعوة والترويج والتثقيف والتدريب والإعلام والاتصالات والبحث وإقامة شبكات تواصل والروابط.

١٤٥ - والشعبة ملتزمة بالتصدي للانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان والتمييز، ولذلك فهي تعمل بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع الوكالات الحكومية والمجتمع المدني من أجل معالجة القضايا الوطنية، مثل العنف الجنساني وجميع أشكال التمييز.

١٤٦ - ووزارة العدل هي الجهة المسؤولة عن استدامة وتحسين إقامة العدل، مع التركيز على حماية حقوق الإنسان وصيانتها، وتنفيذ وتطبيق السياسات التي تعزز الأمن القومي. وفي عام ٢٠١٨، خُصصت لها ميزانية بلغت ٣ ١٥٦ ٨٥١ دولاراً أسترالياً، بينما بلغت ميزانيتها ٣ ٤٠٣ ٠٧١ دولاراً في عام ٢٠١٩. ومنذ إنشائها في عام ٢٠١٧ في إطار وزارة العدل، كانت شعبة حقوق الإنسان تحصل على ميزانية منخفضة نسبياً يبلغ إجماليها حوالي ٧٤ ٥٤٧ من دولارات أستراليا اعتباراً من عام ٢٠١٨. ومع ذلك، تمت زيادة ميزانية الشعبة في عام ٢٠١٩ فخصص لها مبلغ ١٢٠ ٤٤٩ دولاراً شملت تكاليف العمليات وأجور الموظفين.

١٤٧ - وكيريباس ليست طرفاً في أي من المحاكم الإقليمية أو الآليات الإقليمية الأخرى لحقوق الإنسان، حيث لا توجد حالياً مؤسسات من هذا القبيل في منطقة جنوب المحيط الهادئ. وبالإضافة إلى ذلك، تدعم حكومة كيريباس الاقتراح قيد النظر في أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ فيما يتعلق بإنشاء مؤسسة إقليمية لحقوق الإنسان.

هاء - إطار تعزيز حقوق الإنسان على الصعيد الوطني

١٤٨ - ليست هناك قاعدة قانونية تلزم أعضاء البرلمان بتأييد أو مناقشة التصديق على المعاهدات في البرلمان، ولكن هناك العديد من المشاورات والتحاور بشأن قضايا حقوق الإنسان يجريها أعضاء البرلمان بتمويل من الفريق الإقليمي المعني بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان التابع لأمانة جماعة المحيط الهادئ ووكالات أخرى. وتلقت كيريباس في الجولة الثانية للاستعراض الدوري الشامل توصية بإنشاء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان. وحتى الآن، لم تنشئ كيريباس

هذه المؤسسة، ولكن ثمة مقترحات تتعلق بإنشائها، وتتطلب هذه العملية إجراء مشاورات وطنية وقانونية ومراجعة قانونية على الصعيد الوطني. وليس لدى كيريباس سوى آليات مثل فرقة العمل الوطنية لحقوق الإنسان في كيريباس وشعبة حقوق الإنسان.

١٤٩ - وخلال تنفيذ برامج التوعية ولدى زيارة الجزر النائية من البلد، توزع على مختلف المجتمعات المحلية والمنظمات نسخ بالإنكليزية من المعاهدات التي صدقت عليها كيريباس. والصك الوحيدة الذي ترجم هو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لأنه نص قصير نسبياً، ولكن لم تنشر الترجمة بصورة رسمية، ويتم توزيعه فقط عند الحاجة إلى ذلك أثناء حملات التوعية وحلقات العمل.

١٥٠ - وتتعاون الحكومة مع أمانة الفريق الإقليمي المعني بالتحقيق في مجال حقوق الإنسان التابع لأمانة جماعة المحيط الهادئ، ومفوضية حقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والوكالات الأخرى، لتيسير توعية وتدريب الموظفين العموميين في مجال حقوق الإنسان. وتم تنفيذ دورة تدريب للمحامين من مكتب محامي الشعب في مجال حقوق الإنسان والعنف المنزلي في أواخر عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٧، تم توفير التدريب في مجال حقوق الإنسان لأعضاء المجالس البلدية من السيدات ورؤساء البلديات من خلال برنامج تدريب السيدات المنتخبات للمناصب القيادية، وذلك بمبادرة من وزارة الشؤون الداخلية مولها الفريق الإقليمي المعني بالتحقيق في مجال حقوق الإنسان التابع لأمانة جماعة المحيط الهادئ. وهناك أيضاً عدد من الدورات التدريبية للقضاة بغية تمكينهم من تطبيق قواعد ومعايير حقوق الإنسان في أداء واجباتهم واتخاذ القرارات.

١٥١ - وتشارك شعبة حقوق الإنسان مع الوحدة المعنية بمسألة العنف المنزلي والجرائم الجنسية، في برامج بناء القدرات التي ينظمها ضباط الشرطة. واختتم تنفيذ هذا البرنامج في عام ٢٠١٧، حيث تمت زيارة جميع الجزر النائية، بما في ذلك العاصمة. وشمل التدريب مجال حقوق الإنسان، والمسائل الجنسية، والدين وحقوق الإنسان، والقانون المتعلق بالسلام الأسري، وصلاحيات الشرطة.

١٥٢ - وتم تنفيذ دورات تدريبية مماثلة ذات أهداف أكثر تحديداً للموظفين المكلفين بوضع المناهج الدراسية وكتاب هذه المناهج. والهدف هو دعم إدماج حقوق الإنسان والمواضيع الأخرى ذات الصلة في المناهج الدراسية المطورة حديثاً للصفوف ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ ومن المقرر تنظيم المزيد من دورات التدريب في قطاع التعليم في عام ٢٠١٨ لفائدة المعلمين المتدربين في كلية المعلمين في كيريباس من أجل تحسين إعداد معلمي المستقبل لتوصيل مادة حقوق الإنسان لأطفال المدارس.

١٥٣ - وشرعت وزارة التعليم، من خلال تطوير المناهج الدراسية ومركز الموارد، في تنفيذ إصلاح المناهج الدراسية في عام ٢٠١٥ للمستويين ٥ و٦ من المرحلة الابتدائية، والمستويين ٧ و٨ من المرحلة الثانوية. وشمل الإصلاح إدماج مادة المواطنة، وحقوق الإنسان والمواضيع ذات الصلة، كجزء من المنهج الدراسي المتعلق بمنهج التربية الأخلاقية.

١٥٤ - وما زالت صياغة المناهج جارية بالنسبة للمستويين ٨ و٩، بينما بدأ التنفيذ للمستويات الأدنى اعتباراً من عام ٢٠١٥. ولاستكمال المنهج الدراسي، سيجري تدريب المعلمين تحديداً على فهم المواضيع المدرجة حديثاً وكيفية تدريس مواضيع حقوق الإنسان وما يتصل بها للأطفال في الفصول الدراسية. وبرامج التدريب المقبلة، الممولة من الفريق الإقليمي المعني بالتحقيق في مجال حقوق الإنسان التابع لأمانة جماعة المحيط الهادئ، تستهدف المدرسين المتدربين في كلية تدريب المعلمين في كيريباس ومدارس المعلمين في الجزر النائية.

١٥٥ - وكجزء من الاحتفال السنوي باليوم الدولي لحقوق الإنسان، يُبث برنامج إذاعي تفاعلي لمدة أسبوع كل عام منذ عام ٢٠١٥، ويتم خلاله تناول المعلومات الأساسية عن الخدمات المتاحة في مجال حقوق الإنسان وتحديد القضايا المتعلقة بهذا الشأن في البلد. ويُمنح المستمعون فرصة الرد على الأسئلة المتعلقة بالموضوع.

١٥٦ - كما تشارك شعبة حقوق الإنسان بنشاط منذ عام ٢٠١٧ في الاحتفالات بالذكرى السنوية لتأسيس وزارة العدل، فتعمل على تعزيز قضايا حقوق الإنسان في أوساط عامة الجمهور خلال البرنامج الإذاعي نفسه وفي ميدان البلدة الذي عادة ما ينظم فيه الاحتفال.

١٥٧ - وفي منتصف عام ٢٠١٨، بدأت شعبة حقوق الإنسان تنفيذ برامج توعية مجتمعية في منطقة جنوب تاراوا تستهدف المجتمعات القروية، بهدف زيادة توعية القرويين بحقوق الإنسان وما يقابلها من مسؤوليات، وتسليط الضوء على المبادئ الأساسية للمعاهدات الثلاث لحقوق الإنسان التي صدق عليها البلد. وعادة ما تكون هذه البرامج تفاعلية وتتضمن تقديم تعليقات سلبية وإيجابية على حد سواء من المجتمعات المحلية. ويجري تنفيذ البرنامج نفسه في الجزر النائية، حيث تمت تغطية ما مجموعه أربع جزر بحلول نهاية عام ٢٠١٨.

١٥٨ - وهناك ما يزيد على ٥٠ منظمة غير حكومية مسجلة تعمل في عدة مجالات، بما في ذلك تغير المناخ، وتوفير الخدمات الاجتماعية والإمائية. كما تشارك المنظمات غير الحكومية في تشييد المدارس، وتوفير الرعاية الصحية الأولية، وتعزيز تنظيم الأسرة، ومساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة، والتوعية بحقوق الإنسان، وتغير المناخ، ومساعدة الحكومة في إيجاد حلول لآثاره المدمرة. وتشارك غالبية هذه المنظمات غير الحكومية في التدريب في مجال حقوق الإنسان، بما يشمل أيضاً كتابة تقارير موازية وتقديم تقارير منظمات المجتمع المدني لعملية الاستعراض الدوري الشامل وهيئات المعاهدات.

١٥٩ - وغالبية المنظمات غير الحكومية النشطة هي منظمات تعمل في مجال الإعاقة ومجموعات نسائية. وهيئات الدينية، مثل المنظمات الدينية، شاركت أيضاً مع الفريق الإقليمي المعني بالثقيف في مجال حقوق الإنسان التابع لأمانة جماعة المحيط الهادئ في بناء القدرات في مجال حقوق الإنسان والعنف ضد المرأة، نظراً لما لديها من نفوذ في تغيير المواقف والمفاهيم، وبخاصة فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة. وفي عام ٢٠١٧، تم بالتعاون مع الكنائس والطوائف الدينية في جزيرة تاراوا، إجراء أول حوار بشأن حقوق الإنسان والجوانب الدينية بغية دعم تنفيذ قانون السلام الأسري. وجرى تنظيم حوارات لاحقة أيضاً شملت مجالات التعاون، بما في ذلك تخصيص موضوع عن مكافحة العنف العائلي خلال الاحتفال السنوي بيوم حقوق الإنسان وعيد الأم؛ ويجري النظر في تخصيص موضوع عن القضاء على العنف ضد المرأة خلال القداس السنوي للاحتفال بيوم الإنجيل؛ واستعراض إمكانية تطوير المناهج الدراسية لمدارس أيام الأحد والكليات اللاهوتية لتشمل مكافحة العنف المنزلي وقضايا حقوق الإنسان؛ فضلاً عن إنشاء آلية مشتركة بين الأديان لتنسيق وتشاطر المبادرات الرامية إلى مكافحة العنف المنزلي.

١٦٠ - ونفذت الحكومة العديد من حملات التوعية والتدريب في مجال حقوق الإنسان بالتعاون مع الفريق الإقليمي المعني بالثقيف في مجال حقوق الإنسان التابع لأمانة جماعة المحيط الهادئ، ومفوضية حقوق الإنسان، ووكالات إقليمية أخرى. وقامت وزارة الشؤون الداخلية والاجتماعية سابقاً بتنظيم دورات للتدريب على المهارات الحياتية شملت التوعية في مجال حقوق الإنسان

الأساسية. ولا تزال وزارة شؤون المرأة والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية تنظم دورات تدريب للشباب والمجتمعات المحلية بشأن العنف المنزلي والدفاع عن حقوق الإنسان. وتلبي شعبة حقوق الإنسان الدعوات الموجهة من الإدارات الحكومية للمشاركة في تيسير الدورات التدريبية في مجال حقوق الإنسان والقضايا الجنسانية.

١٦١ - وعلى الرغم من زيادة الوعي العام بحقوق الإنسان، لا تزال كيريباس تواجه تحديات كبرى في مسار الوفاء بالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان. وعلى المستوى الحكومي، هناك نقص في تمويل الأنشطة المتكاملة لتعزيز حقوق الإنسان بسبب تضارب الأولويات. وهناك مشكلة عدم كفاية القدرات والخبرة الفنية، ومن ثمّ هناك حاجة إلى المزيد من العمل في مجال بناء القدرات في البلد. كما أن جزر كيريباس المتناثرة جغرافياً تشكل أيضاً عقبة رئيسية أمام الإدارات المنقّدة.

١٦٢ - وعلى مستوى المجتمعات المحلية، ينظر لحقوق الإنسان على أنها تقوض الممارسات العرفية والقواعد التقليدية وتتعارض معها.

واو - عملية إعداد التقارير على الصعيد الوطني

١٦٣ - فرقة العمل الوطنية المعنية بحقوق الإنسان، التي يرأسها وزير العدل، هي الآلية الوطنية لإعداد التقارير والمتابعة في مجال حقوق الإنسان، التي حلت محل الهيئات المخصصة السابقة المعنية باتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة وفرقة العمل المعنية باتفاقية حقوق الطفل، على التوالي. وقد أنشأتها وزارة شؤون المرأة والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية في عام ٢٠١٤، وكلفت شعبة حقوق الإنسان بالاضطلاع بدور أمانة فرقة العمل في عام ٢٠١٥. وتتألف فرقة العمل من ممثلين للوزارات يضطلعون بدور استشاري للحكومة بشأن معاهدات حقوق الإنسان، والاستعراض الدوري الشامل، وغير ذلك من الالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان.

١٦٤ - ويكون أعضاء الفريق الممثلين للإدارات من الأشخاص الذين يمكنهم الاطلاع على المعلومات والبيانات ذات الصلة، ولديهم القدرة على المساهمة في توفير هذه البيانات لمساعدة فرقة العمل وشعبة حقوق الإنسان في صياغة التقارير للاستعراض الدوري الشامل، أو غيرها من التقارير التي تطلبها الحكومة فيما يتعلق بحقوق الإنسان. ويكلف أعضاء الفرقة بتدقيق مشاريع التقارير والموافقة على النص النهائي قبل تقديمها إلى مجلس الوزراء لإقرارها. كما يكلفون بالاطلاع على التعليقات وردود الأفعال الصادرة عن الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل التابع للأمم المتحدة وعن اللجان المعنية بالاتفاقيات الأخرى المصدق عليها.

١٦٥ - وتعتد فرقة العمل المعنية بحقوق الإنسان في كيريباس اجتماعات منتظمة لاستعراض التقرير أثناء عملية الصياغة. وغالباً ما يشكل جمع البيانات المرحلة الصعبة. وثمة حاجة مستمرة إلى المزيد من التحقق من التقارير الثلاث المتعلقة بالمعاهدات، وفي كثير من الأحيان يؤدي عدم الحصول على ردود من الجهات المعنية إلى تأخير العملية.

١٦٦ - وهناك أيضاً جهات معنية من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وتجري العديد من المشاورات مع الجهات المعنية بشأن التقارير الثلاثة. وتتمثل مشاركة الأعضاء الأخرى في إعداد الميزانية وضمان التمويل اللازم للأنشطة المتعلقة بحقوق الإنسان.

١٦٧ - ولا يشترط أن يدرس أعضاء البرلمان مشاريع تقارير الدولة في البرلمان قبل تقديمها بصفة نهائية إلى هيئات المعاهدات، ولكن تنظم العديد من المشاورات والحوارات مع أعضاء البرلمان بشأن قضايا حقوق الإنسان وبناء القدرات، وذلك منذ عام ٢٠١٧ في إطار حلقة عمل بشأن مشاريع القوانين تنظمها وزارة العدل مع أعضاء البرلمان قبل كل جلسة برلمانية.

١٦٨ - ولا تضم فرقة العمل ممثلاً للمنظمات غير الحكومية. وعادة ما تعمم التقارير على المنظمات غير الحكومية ذات الصلة للنظر فيها. ومن الأمثلة على ذلك التقرير المتعلق باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وأجرت الوحدة الرئيسية المسؤولة عن صياغة التقرير المتعلق باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الوحدة المعنية بمسألة الإعاقة التابعة لوزارة شؤون المرأة والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية، مشاورات نهائية بشأن التجميع النهائي مع أعضاء فرقة العمل ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة. وتم خلال المشاورات جمع العديد من التعليقات ومساهمات إضافية إيجابية لمشروع التقرير.

١٦٩ - واتخذت المنظمة المحلية للأشخاص ذوي الإعاقة (Te Toa Mātao) مبادرة ترجمة النص الكامل لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى لغة كيريباس. وسيخضع النص المترجم للمراجعة قبل نشره.

١٧٠ - ولم يجر أي نقاش عام حتى الآن بشأن التقرير أو ترجمة التقارير. ومع ذلك، هناك نسخ من التقارير تكون متاحة دائماً للجمهور عند الطلب.

١٧١ - والهيئة التشريعية الوطنية (Maneabani Maungatabu) غير ملزمة قانوناً بمناقشة التقارير قبل تقديمها، وغير ملزمة قانوناً باستعراض التقارير أثناء عملية الصياغة. ومع ذلك، يُطلع أعضاء البرلمان على تلك التقارير خلال الحوارات والمشاورات المتعلقة بحقوق الإنسان.

١٧٢ - ويكون لمجلس الوزراء الذي يتألف من الرئيس والوزراء القول الفصل في التقارير قبل تقديمها. فيوافق على التقرير قبل تقديمه إلى اللجنة أو يرفضه ويعيده من أجل إجراء المزيد من المراجعة وإعادة الصياغة.

زاي - معلومات أخرى ذات صلة بحقوق الإنسان

١٧٣ - انضمت كيريباس إلى الكومنولث في عام ١٩٧٩، وذلك فور انضمامها إلى الأمم المتحدة بوصفها العضو رقم ١٣٩. وكيريباس هي عضو مؤسس أيضاً لمنتدى جزر المحيط الهادئ، وعضو في عدة منظمات إقليمية مثل جماعة المحيط الهادئ، وبرنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ، ولجنة علوم الأرض التطبيقية في جزر المحيط الهادئ.

١٧٤ - وكيريباس ملتزمة بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولذلك صدقت على ثلاث من المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان المذكورة في الفقرات أعلاه.

١٧٥ - وبالنظر إلى التزامات الحكومة فيما يتعلق بالإبلاغ بموجب المعاهدات المصدق عليها، تساعد شعبة حقوق الإنسان في تنسيق التقارير المقدمة بموجب هذه المعاهدات.

١٧٦ - وعلاوة على ذلك، ومع التسليم بالتحديات الإنمائية، فإن حكومة كيريباس تمسك بقوة بزمم تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال صياغة خطتها الوطنية الإنمائية

للفترة ٢٠١٦-٢٠١٩، أي خطة كيريباس الإنمائية. وتم استعراض وتقييم جميع غايات ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة لتحديد وثيقة صلتها بسياق كيريباس، وشمل ذلك استعراض الظروف القطرية الأولية في كل مجال من المجالات ذات الأولوية الرئيسية، وتقييم التقدم المحتمل تحقيقه في الإطار الزمني للخطة الممتد لأربع سنوات. وخطة كيريباس الإنمائية للفترة ٢٠١٦-٢٠١٩ تضع في الاعتبار مختلف المبادرات الدولية التي وافقت عليها حكومة كيريباس.

١٧٧ - وقام المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي بدراسة آثار تغير المناخ على التمتع بحق الإنسان في الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي. وأبرزت النتائج التي توصل إليها التحديات التي تواجه الحصول على المياه والصرف الصحي، التي تتفاقم بسبب ندرة المياه وتسرب المياه المالحة وارتفاع مستوى سطح البحر وتواتر الظواهر الجوية البالغة الشدة. وذكر التقرير أن آثار تغير المناخ بالنسبة لمعظم الأشخاص الذين يعيشون في كيريباس لم تعد تهديداً بل حقيقة ماثلة في الحياة اليومية للناس.

١٧٨ - وأصبحت كيريباس طرفاً في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام ١٩٩٥، بعد التصديق على الاتفاقية. كما وقعت وصدقت على بروتوكول كيوتو، في عام ٢٠٠٠، إلى جانب تعديل الدوحة لبروتوكول كيوتو بشأن فترة الالتزام الثانية. وشاركت وحدة إدارة مخاطر الكوارث التي يشرف عليها مكتب الرئيس في اعتماد اتفاق باريس لكفالة تضمينه المواقف/الاحتياجات على نحو يناسب أولويات بلدان منطقة المحيط الهادئ وكيريباس.

١٧٩ - وعلاوة على ذلك، وبعد اعتماد اتفاق باريس في عام ٢٠١٥، أصبحت كيريباس طرفاً في الاتفاق عام ٢٠١٦ عقب التصديق عليه. وكانت كيريباس ممثلة قبل ذلك في مختلف المفاوضات التي أدت إلى صياغة اتفاق باريس. وفي الاجتماع القادم لمؤتمر الأطراف ٢٤، سيتم استكمال وثيقة القواعد أو برنامج عمل اتفاق باريس على أساس المفاوضات المكثفة التي تجرى للتأكد من تضمين جميع مدخلات ومواقف البلد. ولذلك، يشكل هذا الأمر نشاطاً متواصلاً.

الفصل الثالث

معلومات بشأن منع التمييز وتحقيق المساواة وتوفير سبل الانتصاف الفعالة

ألف - المساواة ومنع التمييز

١٨٠ - القانون الوطني لكيريباس، أي الدستور، هو القانون الأسمى الذي يشدد على تحقيق المساواة بين المواطنين أمام القانون. ودستور كيريباس لا يشير بصورة مباشرة إلى أن الجميع متساوون أمام القانون. فهي مسألة تتعلق بفهم أن المبدأ القانوني الذي ينص على الحقوق المكفولة لجميع مواطني كيريباس على النحو المنصوص عليه في الفصل ٢ من الدستور. وتبدو مسألة المساواة واضحة باستخدام كلمة "الحقوق" المتساوية لجميع المواطنين. وينطبق القانون الوطني على الجميع.

١٨١ - ويتضمن دستور كيريباس في المادة ١٥(٣) منه وصفاً للتمييز وممارسته ويؤكد حظر التمييز الجائر في كيريباس. وفي إطار هذا الفصل، يُحدد بوضوح أن على المواطنين أن يفهموا حقوقهم في المعاملة المتساوية وعدم التعرض للتمييز بشكل مباشرة أو غير مباشر.

١٨٢ - واتخذت تدابير قانونية في كيريباس لمنع التمييز في المقام الأول. والممارسات الثقافية في كيريباس تتعارض مع تعزيز المساواة بسبب هيمنة الذكور. فعلى سبيل المثال، يُنظر إلى العنف ضد المرأة على أنه مقبول أو مطلوب حتى كأحد أشكال تأديب النساء اللواتي يقصرن في الأدوار المحددة استناداً إلى نوع الجنس. والثقافة في كيريباس، ذات المجتمع الأبوي، عادة ما تعتبر عائقاً أمام تحقيق تمكين المرأة.

١٨٣ - واتخذت كيريباس خطوة كبيرة نحو إدماج اتفاقية حقوق الطفل في التشريعات المحلية من خلال سن القانون المتعلق بالأطفال والشباب ورعاية الأسرة، في عام ٢٠١٣. وهذا القانون الذي يشكل إنجازاً كبيراً، وفقاً لما جاء في تقرير لليونيسيف، يوفر الأساس القانوني للنظام الشامل لحماية الأطفال في كيريباس من خلال إنشاء هياكل وعمليات ونظم الحماية التي يمكن اتخاذها. وعلاوة على ذلك، فإن قانون التعليم الذي سُنَّ مؤخراً يحظر العقوبة البدنية في جميع المدارس، ويكمل التشريعات المشار إليها أعلاه في تعزيز حماية الطفل.

١٨٤ - واتخذت كيريباس خطوات هامة نحو تحسين حقوق المرأة والقضاء على التمييز ضد المرأة. وقانون السلام الأسري لعام ٢٠١٤، الذي يشكل إنجازاً تاريخياً، قد وضع لوقف العنف المنزلي والتصدي لمن يحاولون انتهاك تلك الحقوق. وينص القانون على سلامة وحماية جميع الأشخاص وتوفير الدعم والجبر لجميع الضحايا، ويحدد برامج لحماية ضحايا العنف المنزلي.

١٨٥ - وفيما يتعلق برعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، صدقت حكومة كيريباس على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في ٢٠١٣، وتعكف حالياً على صياغة سياسة وطنية بشأن الإعاقة. وتوفر هذه السياسة إطاراً لتوجيه جميع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية من أجل تحسين نوعية حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، وإزالة الحواجز المجتمعية، وزيادة الوعي بحقوق واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة. وتنفذ كيريباس سياسات شاملة بشأن الإعاقة، بما في ذلك عن طريق تحسين نوعية الخدمات الخاصة المتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة وإمكانية الوصول إليها. وخصص تمويل إجمالي بلغ ٤,٤ مليون دولار لهذا البرنامج الذي تضمن تحقيق نتائج في خمسة مجالات، وهي:

- تتولى وزارة شؤون المرأة والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية تنسيق ورصد سياسات وبرامج حكومة كيريباس في هذا المجال، والتعامل مع الشكاوى المتزايدة في إطار اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشأن الخدمات المقدمة لهم.
- تعزيز منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة وتعميق الوعي المجتمعي ودعم حق ذوي الإعاقة من النساء والرجال والفتيان والفتيات في الوصول إلى الخدمات.
- زيادة فرص الحصول على الهياكل الأساسية العامة.
- زيادة توفير وجودة الخدمات التعليمية الشاملة لذوي الإعاقة.
- زيادة توفير وجودة الخدمات الصحية وخدمات إعادة التأهيل الخاصة بالإعاقة والتكنولوجيات المعينة.

المراجع:

Births, Deaths, Marriages Registration Ordinance (Cap 5). (1977). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute : http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/consol_act/bdamro436/bdamro436.html?stem=&synonyms=&query=birth

Children, Young People and Family Welfare Act. (2013). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute : http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/num_act/cypafwa2013365/cypafwa2013365.html?stem=&synonyms=&query=welfare%20act

Communication Act. (2013). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/num_act/ca2013176/index.html?stem=&synonyms=&query=communication%20act

Communications Act. (2013). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/num_act/ca2013176/index.html?stem=&synonyms=&query=communication%20act

Early Childhood Care and Education Act 2017. (2017). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/num_act/eccaea2017268/eccaea2017268.html?stem=&synonyms=&query=early%20childhood

Education Act 2013. (2013). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/num_act/ea2013104/ea2013104.html?stem=&synonyms=&query=education

Juvenile Justice Act. (2015). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/num_act/jja2015191/jja2015191.html?stem=&synonyms=&query=Juvenile

Marriage Ordinance (Cap 54). (1977). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/consol_act/mo138/mo138.html?stem=&synonyms=&query=marriage

Native Lands Ordinance (Cap 61). (1977). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/consol_act/nlo184/nlo184.html?stem=&synonyms=&query=native%20land

Penal Code (Cap 67). (1977). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/consol_act/pc66/pc66.html?stem=&synonyms=&query=penal%20code

Prisons Ordinance (Cap 76). (1977). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/consol_act/po177/po177.html?stem=&synonyms=&query=prison%20ordinance

Te Rau N Te Mwenga Act 2014. (2014). Retrieved from Pacific Islands Legal Information Institute: http://www.paclii.org/cgi-bin/sinodisp/ki/legis/num_act/trntma2014174/trntma2014174.html?stem=&synonyms=&query=family%20peace

Treaty bodies Treaties. (n.d.). Retrieved from UNITED NATIONS HUMAN RIGHTS OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER : https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/TreatyBodyExternal/Treaty.aspx?CountryID=91&Lang=EN